السياسة الخارجية القطرية تجاه أوضاع فلسطين ٢٠٠٠-٢٠٢٣

اسم الباحث: خلف عبدالله محمد جاسم

الرتبة العلمية: مدرس مساعد

جامعة كركوك/ كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات/ قسم البرمجيات

البريد الإلكتروني Email : khalafabdullah@uokirkuk.edu.iq

الكلمات المفتاحية: قطر،(إسرائيل)، حماس، القضية الفلسطينية.

كيفية اقتباس البحث

جاسم ، خلف عبدالله محمد ، السياسة الخارجية القطرية تجاه أوضاع فلسطين ٢٠٠٠-٢٠٢٣ ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Qatari Foreign Policy towards the Palestinian Situation 2000-2023

Researcher's name: Khalaf Abdullah Mohammed Jassim
Academic Rank: Assistant Lecturer
University of Kirkuk / College of Computer Science and Information Technology / Software Department

Keywords : Qatar, (Israel), Hamas, Palestinian issue.

How To Cite This Article
Jassim, Khalaf Abdullah Mohammed , Khalaf Abdullah Mohammed, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2025,Volume:15,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Since the year 2000, the State of Qatar has witnessed a major shift in its foreign policy towards the Palestinian cause, as it has adopted a foreign policy that is continuously and consistently supportive of the Palestinian cause. This was clearly demonstrated through the positions, statements, and political and economic measures taken by the State of Qatar in the various stages that the Palestinian cause has gone through. Thus, this study came to contribute to shedding light on the most important roles and supportive positions adopted by the State of Qatar during the era of both Emir Hamad bin Khalifa and Emir Tamim bin Hamad, whether related to political positions supporting the Palestinian cause in international and Arab forums, and rejecting the aggressive policies of the Zionist entity towards the Palestinian people, as well as what relates to Qatar's role as a mediator in ending internal Palestinian disputes, especially after the victory of the Hamas movement in 2006, in addition to its

mediation between the two parties to the Palestinian-Israeli conflict, as well as shedding light on its role in providing material and moral support in the various catastrophes that it has gone through and is still going through, most notably: the 2014 war, as well as the recent war that broke out in 2023 and is still raging. Leaving behind thousands of Palestinian people, these positions as a whole crystallized within the framework of Qatar's foreign policy towards the Palestinian cause during the era of Emir Hamad bin Khalifa Al Thani and Emir Tamim bin Hamad bin Khalifa.

الملخص

شهدت دولة قطر منذ العام ٢٠٠٠ تحولاً كبيراً في سياستها الخارجية تجاه أوضاع القضية الفلسطينية، حيث تبنت سياسة خارجية مناصرة ومؤيدة بشكلٍ مستمر وثابت تجاه القضية الفلسطينية، وتجلى ذلك بوضوح من خلال المواقف والتصريحات والإجراءات السياسية والاقتصادية التي اتخذتها دولة قطر في مختلف المحطات التي مرت بها القضية الفلسطينية، وبذلك جاءت هذهِ الدراسة لتساهم في تسليط الضوء على أهم الأدوار والمواقف الداعمة التي تبنتها دولة قطر في عهد كل من الأمير حمد بن خليفة ولأمير تميم بن حمد سواء ما يتعلق بالمواقف السياسية الداعمة للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية والعربية، والرافضة للسياسات العدوانية للكيان الصهيوني تجاه الشعب الفلسطيني، و كذلك ما يتعلق بدور قطر كوسيط في إنهاء الخلافات الداخلية الفلسطينية سيما بعد فوز حركة حماس في العام ٢٠٠٦ فضلاً عن وساطتها بين طرفي الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي، وكذلك تسليط الضوء على دورها في تقديم الدعم المادي والمعنوي في مختلف النكبات التي مرت بها ولازالت تمر بها أهما: حرب العام ٢٠١٤، وكذلك الحرب الأخيرة التي اندلعت في العام ٢٠٢٣ والتي لازالت مستعرة مخلفة ورائها آلاف القتلة من الشعب الفلسطيني، هذهِ المواقف بمجملها تبلورت في إطار سياسة قطر الخارجية تجاه القضية الفلسطينية في عهد الأمير حمد بن خليفة آل ثاني والأمير تميم بن حمد بن خليفة.

المقدمة

كانت ولازالت القضية الفلسطينية إحدى أهم القضايا العربية بل هي القضية المركزية في حياة العرب وبحكم هذهِ المكانة التي تتمتع بها، أحتلت القضية الفلسطينية محل الصدارة في السياسة الخارجية القطرية وذلك بحكم الالتزامات الإنسانية والأخلاقية والسياسية التي الزمت نفسها بها في تعاملها مع القضية الفلسطينية، حيث كان لقطر جهوداً متميزة وآثاراً بارزة في الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ونصرة قضيتهِ في مختلف الأحداث والتطورات التي مرت

بها سيما في الفترة الممتدة من العام ٢٠٠٠ وحتى أخر تطور شهدته في العام ٢٠٢٣ الذي تمثل في الحرب التي اندلعت بين حركة حماس وإسرائيل والتي أودت بحياة الآلاف من الشعب الفلسطيني و(الإسرائيليين)، وقد سعت خلالها دولة قطر إلى تقديم نفسها كوسيط بين الطرفين من أجل التوصل إلى وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن لدى الطرفين، فضلاً عن محاولتها التخفيف عن المعاناة الإنسانية للعشب الفلسطيني.

أهمية الدراسة: تتمحور أهمية هذهِ الدراسة من خلال النقاط التالية:

١.تأتي أهمية هذهِ الدراسة من كونها تضيف للموضوع رؤية تحليلية استشرافية للسياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية.

٢.تعتبر هذهِ الدراسة من الدراسات القليلة والحديثة التي تناولت هذا الموضوع الحيوي، ومن المحتمل أن تكون بمثابة مساهمة مباشرة في البحث العلمي لتوضيح مواقف وأدوار السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية في ظل التطورات المستمرة التي تمر بها.

إشكالية الدراسة: تتمحور إشكالية الدراسة حول القضية الفلسطينية التي تعد إحدى القضايا الدولية المعقدة التي امتدت لعقود طويلة من الزمن دون التوصل لحل جوهري للصراع الدموي الطاحن الذي أثر في حياة الملايين من الشعب الفلسطيني، وقد أصبحت هذهِ القضية منذ عقود في مقدمة اهتمامات السياسة الخارجية القطرية التي سخرت لها كافة أشكال الدعم السياسي والمادي والمعنوي، إضافةً إلى الجهود الدبلوماسية الحثيثة في سبيل التوصل إلى حل عادل لهذهِ القضية، ومن هنا تثار التساؤلات الآتية:

١.ما هو دور السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية في عهد الأمير حمد بن خليفة آل ثاني؟

٢.ما هو دور السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية في عهد الأمير تميم بن حمد بن خليفة آل ثاني؟

٣.ما هو مستقبل السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية؟

فرضية الدراسة: تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية في عهدي الشيخ حمد بن خليفة والشيخ تميم بن حمد تميزت بموقفها الثابت تجاه دعم ومؤازرة الشعب الفلسطيني لنيل حقوقهِ العادلة.

منهجية الدراسة: تم الاعتماد في هذِ الدراسة على المناهج التالية:

١.**المنهج الوصفي:** اعتمدنا هذا المنهج لغرض وصف تحليل وتفسير طبيعة السياسة الخارجية تجاه القضية الفلسطينية بشكلٍ منظم وعلمي.

٢.**المنهج الاستشرافي المستقبلي:** تم الاعتماد على هذا المنهج لبيان مستقبل السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية، وبالشكل الذي يمكننا من خلاله الخروج بنتائج علمية دقيقة.

هيكلية الدراسة: لغرض الإحاطة بموضوع الدراسة من الناحية العلمية والمنهجية المتبعة قسمنا الدراسة إلى مقدمة وثلاثة محاور، تناولنا في المحور الأول السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية في عهد الأمير حمد بن خليفة آل ثاني، إما المحور الثاني تطرقنا فيه إلى السياسة الخارجية القطرية في عهد الأمير تميم بن حمد بن خليفة، كما تناولنا في المحور الثالث الآفاق المستقبلية للسياسة الخارجية القطرية.

المحور الأول

سياسة قطر الخارجية في عهد الأمير حمد بن خليفة آل ثاني

أظهرت دولة قطر منذ بداية استلام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم في العام ١٩٩٥موقفاً ثابتاً وواضحاً تجاه دعم القضية الفلسطينية وظهر ذلك من خلال المواقف الرافضة لما يُقدم عليه الكيان الصهيوني من انتهاكات بحق الشعب الفلسطيني ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال الأحاديث والتصريحات والخطابات الرسمية في المؤتمرات والمحافل الدولية، فضلاً عن تقديمها كافة أشكال الدعم المادي ولإنساني في مختلف الأحداث والتطورات التي مرت بها القضية الفلسطينية نذكر منا الآتي:

أولاً: موقف قطر من انتفاضة الأقصى (٢٠٠٠-٢٠٠٥)

في الشهور الثلاثة الأخيرة من العام ٢٠٠٠ انكسرت عملية السلام على المسار الفلسطيني-الإسرائيلي بعد فشل مفاوضات (كامب ديفيد Camp David) الثانية[١]، حيث اندلعت انتفاضة الأقصى الثانية في ٢٠٠٠/٩/٢٨ بعد اقتحام زعيم حزب الليكود (أرئيل شارون Ariel Sharon) حرم المسجد الأقصى لتمتد بذلك المواجهات إلى جميع الأراضي الفلسطينية والتي واجهتها قوات الاحتلال بالعنف المفرط فكانت هذهِ الانتفاضة بمثابة إعلان واضح على انتهاء مشاريع التسوية العربية-الفلسطينية، فقد دعت قطر جراء الانتفاضة إلى عقد قمة إسلامية طارئة للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني واحتجاجاً على الأعمال العدوانية التي تقوم بها (إسرائيل)، وكذلك على حصارها المفروض على الشعب الفلسطيني[٢]، وقد أكد أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني في الخطاب الذي القاه أمام مجلس الشورى عقب اندلاع انتفاضة الأقصى قال فيه: "نؤكد من جديد موقفنا الثابت بأن السلام في الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال تسوية عادلة وشاملة ودائمة تنطوي على انسحاب إسرائيل الكامل من جميع الأراضي العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧ بما في ذلك هضبة الجولان السورية المحتلة، وحصول الشعب

الفلسطيني على حقوقهِ الوطنية المشروعة وفي مقدمتها إقامة دولتهِ المستقلة على ترابهِ الوطني وعاصمتها القدس الشريف"[٣]، كما عبر وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني بأن "تلك الأحداث كشفت عن الوجه الحقيقي للحكومة الإسرائيلية ورفضها للسلام، كما أضاف بأن فشل مجلس الأمن في إصدار قرار لتوفير حماية دولية وأرسال مراقبين دوليين بأنه كان بمثابة رسالة إلى إسرائيل للاستمرار في سياستها العدوانية تجاه الشعب الفلسطيني"[٤].

دعا الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مع استمرار الانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني إلى عقد اجتماع استثنائي على هامش القمة الإسلامية التي عقدت في الدوحة في ٢٠٠٣/٣/٥ لتدارس الأوضاع الخطيرة التي شهدتها الأراضي الفلسطينية، وقد أكد البيان الختامي للاجتماع على إدانة الانتهاكات الواسعة لسطات الاحتلال الإسرائيلي وطالب مجلس الأمن بتحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الدوليين من خلال بإجبار (إسرائيل) على وقف عدوانها على الشعب الفلسطيني، كما أعادت قطر نفس المطالب خلال المجلس الوزاري الخليجي الذي احتضنته الدوحة في شهر آذار ٢٠٠٣، وقمة الكويت الخليجية التي عقدت في ٢٠٠٣/١٢/٢٢ والتي رحبت قطر من خلالها بتبني مجلس الأمن الدولي للقرار رقم (١٥١٥) لدعم وتطبيق خارطة الطريق الهادفة لحل النزاع الفلسطيني- الإسرائيلي[٥].

لم تكتف قوات الاحتلال الإسرائيلي بانتهاكاتها، فقد أقدمت في العام ٢٠٠٤ على اغتيال الشيخ (احمد ياسين) زعيم حركة حماس استنكرت قطر عملية الاغتيال لتتوقف بعد هذهِ الحادثة انتفاضة الأقصى الثانية في العام ٢٠٠٥ بعد اتفاق بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي (أرئيل شارون Ariel Sharon)[٦]، وتبع ذلك انسحاب القوات الإسرائيلية في شهر آب ٢٠٠٥ من قطاع غزة بشكل أحادي وهي الخطوة التي رحبت بها قطر وطالبت الدول العربية بأن تنظر بإيجاب إلى ما أقدمت عليه إسرائيل[٧] .

ثانياً: موقف قطر من فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية والمصالحة الوطنية الفلسطينية

بعد إجراء الانتخابات التشريعية الفلسطينية الثانية في العام ٢٠٠٦ والتي كانت نتيجتها فوز حركة حماس، هنّأ أمير قطر السابق الشيخ (حمد بن خليفة آل ثاني) الرئيس الفلسطيني (محمود عباس) بنجاح الانتخابات التشريعية الفلسطينية، موضحًا أن هذهِ العملية الانتخابية ستكون لها نتائج إيجابية على طريق بناء الدولة الفلسطينية، كما هنّأ الأمير هاتفياً رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس (خالد مشعل) بفوز الحركة في الانتخابات التشريعية

الفلسطينية، وقد تعززت علاقة قطر بحماس بشكلٍ كبير بعد فوز الحركة بانتخابات ٢٠٠٦، كما أن القطريين التمسوا حسن تعامل ومصداقية عالية لدى حماس من خلال تعاملهم معها[٨].

حيث شكلت نتائج الانتخابات التشريعية في العام ٢٠٠٦ فرصة سانحة لدخول السياسة الخارجية القطرية إلى الساحة الفلسطينية، وذلك لاحتواء حركة حماس بعد نتائج الانتخابات التي قلبت التوقعات والتكهنات، حيث أظهرت هذهِ الانتخابات قدرة حركة حماس وتأثيرها على الساحة الفلسطينية مستغلة بعض جوانب الفساد التي استشرت في أجهزة ومؤسسات السلطة الفلسطينية[٩].

سعت قطر بعد فوز حركة حماس إلى إيجاد أرضية لمفاوضات مباشرة بين حركة حماس وبين الجانب الإسرائيلي، وتحركت الدبلوماسية القطرية متمثلة بوزير خارجيتها الشيخ (حمد بن جاسم آل ثاني) مع الولايات المتحدة الأمريكية لإقناعهم بجدوى الانفتاح على الحكومة الجديدة، التي شكلها (إسماعيل هنية) ومنح الفرصة للفلسطينيين بتفعيل ديمقراطيتهم الوليدة، وقد نجح وزير الخارجية القطري في إقناع وزير الخارجية الأمريكية (كوندوليزا رايز Condoleezza Rice)، بأهمية المساعي القطرية لجمع طرفي المعادلة الفلسطينية حركتي فتح وحماس على برنامج سياسي يمكن القبول به في المحافل الدولية، وكمبادرة حسن نية لدخول حركة حماس ملعب السياسة والتواصل معها بما يخدم جهود تحقيق السلام بالمنطقة[١٠].

إما موقف قطر من المصالحة الوطنية، فقد أظهرت قطر جهوداً حثيثة لإنهاء الخلافات الداخلية مع بروز حالة الاستقطاب الحاد بين حركتي فتح وحماس بوجود قوتين متوازيتين كما بينتها نتائج الانتخابات التشريعية الفلسطينية في العام ٢٠٠٦، وما نتج عنها من سيطرة حركة (حماس) على قطاع غزة، وسيطرة (فتح) على الضفة الغربية، وكذلك بوجود برامج سياسية مختلفة وارتباطات عربية إقليمية ودولية تتناقض مصالحها مع برنامج التوافق الوطني والمصالحة الفلسطينية، فمنذ ذلك الوقت أصبح بمقدور حماس أن تقدم نفسها بوصفها القوة السياسية الرئيسة والأكبر في الحركة الوطنية الفلسطينية، بعد أن أثبتت قدرتها على منافسة حركة (فتح) في قيادة العمل الوطني، حيث استحوذت كتلة التغيير والإصلاح التابعة لحركة حماس على المشهد السياسي الأمر الذي لم تجد معه حركة (فتح) التي تمتلك مفاتيح السلطة إلا الرفض للواقع الجديد[١١].

إذ لعبت قطر دوراً كبيراً من خلال العديد من التحركات الدبلوماسية، التي دعت مراراً إلى ضرورة حل الأزمة السياسية الفلسطينية بالحوار، فقد اتصل الشيخ (حمد بن جاسم آل ثاني) رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري في ٢٠٠٦/٦/١٢ بكل من الرئيس الفلسطيني (محمود عباس) و(خالد مشعل) رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وأكد لهما حرص دولة قطر على حرمة

الدم الفلسطيني، وضرورة التكاتف وإنهاء الأزمة من خلال الحوار بدلاً من استعمال قوة السلاح، وأن موقف قطر ثابت لا يتغير حول دعم الشعب الفلسطيني لنيل حقوقهِ الوطنية ولم تقف الجهود القطرية للوساطة عند ذلك الحد، بل عرض رئيس الوزراء القطري مبادرة من ست نقاط لتمهيد الطريق نحو حكومة وحدة وطنية فلسطينية إلا إنها لم تنجح في جمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء إسماعيل هنية في لقاء مشترك خلال زيارتهِ لقطاع غزة[١٢].

حاولت الوساطة القطرية مجدداً لحل الخلاف الفلسطيني الداخلي في كانون الثاني من العام ٢٠٠٧ التمهيد للقاء بين عباس ومشعل للتباحث في تفاصيل تشكيل حكومة وحدة وطنية، إلا أن الرئيس عباس أصر على إدراج صيغة (تلتزم) الحكومة الفلسطينية بقرارات منظمة التحرير الفلسطينية والاتفاقات الموقعة، وبقرارات القمم العربية، وبقرارات الشرعية الدولية كلها، فيما اقترحت حماس صيغة (تحترم)، ومع إصرار الرئيس عباس على موقفهِ فشلت الوساطة القطرية[١٣] .

كما تابعت قطر ملف المصالحة الفلسطينية الذي تعثر لأكثر من مرة إلا ان احد اهم التطورات التي جرت على صعيد التعاطي العربي من ملف القضية الفلسطينية تمثل في اتفاق جديد أنهى الخلافات القائمة بين حركة فتح ممثلة في رئيسها محمود عباس، وحركة حماس ممثلة في رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، وذلك في قطر بحضور أميرها الشيخ تميم بن حمد فيما عرف بـ (إعلان الدوحة) في العام ٢٠١٢، والذي نص على تشكيل حكومة وفاق برئاسة محمود عباس، وعلى تفعيل الإطار القيادي لمنظمة التحرير الفلسطينية[١٤] .

ثالثاً: دور قطر في دعم القضية الفلسطينية اقتصادياً.

أن مشكلة اقتصاد السلطة الفلسطينية تم تصميمه بحيث يكون تحت رحمة الاحتلال الإسرائيلي وتحت رحمة استحقاقات عملية التسوية، ليصبح الضغط الاقتصادي نوعاً من الابتزاز السياسي، إذ إن نحو ٥٠-٥٥% من ميزانية السلطة تأتي من مساعدات الدول المانحة، ونحو ثلث الميزانية يأتي من مستحقات الضرائب الفلسطينية التي تقوم (إسرائيل) بتحصيلها[١٥] ، واصلت قطر من أجل النهوض بالواقع الاقتصادي الفلسطيني دعمها المالي للسلطة الفلسطينية، ففي العام ٢٠٠١ استقبل الرئيس الراحل ياسر عرفات السيد مبارك محمد النعيمي سفير دولة قطر لدى السلطة الوطنية خلال اللقاء سلم السفير شيكاً بقيمة خمسة ملايين دولار كتبرع لدعم صمود الشعب الفلسطيني[١٦].

ومن الجدير بالإشارة إن بدايات الدعم القطري الحقيقي والقوي لفلسطين كان بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية في العام ٢٠٠٦، حيث قدرت حجم المساعدات

المالية للحركة خلال العام ٢٠٠٦ بـ ٥٠ مليون دولار أمريكي وذلك التزامًا بقرارات قمة الخرطوم العربية، وكذلك لمواجهة انخفاض المساعدات الغربية[١٧].

وقد كشف تقرير صادر عن الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في العام ٢٠١١ أن دولة قطر قدمت ما يقرب من (٧٦) مليون دولار كمساعدات للسلطة الفلسطينية، كما قدمت مبلغ إضافي عن حصتها بمقدار مليون دولار، كما كشف التقرير عن مساعدة دولة قطر للاقتصاد الفلسطيني والمتمثل في إعفاء السلع والمنتجات الفلسطينية المصدرة إليها من كافة الرسوم الكمركية[١٨].

إن الدعم القطري لحماس أصبح بمثابة سياسة رسمية، فقد سُمح لحماس بالحفاظ على مكاتب رسمية في قطر، كما سُمح لها بجمع الأموال من خلال الجمعيات الخيرية والإعلانات التلفزيونية لجمع التبرعات، مما يدلل على سعي قطر لنيل المكانة والدور الإقليمي مستندة على القضية الفلسطينية وما تمثلها من أبعاد إسلامية وقومية وسياسية هو زيارة الأمير حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر لقطاع غزة في شهر أكتوبر ٢٠١٢، وذلك لتقديم الدعم المادي للقطاع المحاصر، حيث قدمت الحكومة القطرية بعد الزيارة مبلغ (٤٥٠) مليون دولار لصالح مشاريع إعادة إعمار قطاع غزة، لم تُسلَّم للحكومة في غزة مباشرةً وإنما عن طريق تمويل المشاريع من خلال اللجنة القطرية لإعادة الإعمار[١٩].

رابعاً: الموقف القطري من العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة (٢٠٠٨-٢٠١٣)

مع استمرار المقاومة الفلسطينية في إطلاق الصواريخ من قطاع غزة على المدن الإسرائيلية خرجت (إسرائيل) لتنفذ (عملية رصاص مصبوب) في العام ٢٠٠٨، والتي استمرت حتى العام ٢٠٠٩ ضد حركة حماس في قطاع غزة التي خلقت عاصفة للرأي العام في العالم العربي[٢٠]، ورداً على تلك العملية الإسرائيلية دعت قطر في ٢٠٠٩/١/١٦ إلى عقد مؤتمر قمة عربية طارئة التي عرفت بـ (قمة غزة) في الدوحة والتي ناقشت العدوان الإسرائيلي على القطاع، وكذلك مسألة مرجعية التمثيل الفلسطيني على أثر اعتذار الرئيس محمود عباس عن تلبية دعوة وزير الخارجية ورئيس الوزراء القطري (حمد بن جاسم آل ثاني)، إذ أخبر وزير الخارجية القطري بأنه إذا حضر فإنه "سيذبح نفسه من الوريد إلى الوريد" ولملء الفراغ الناتج عن ذلك قامت قطر بدعوة ممثلي قادة حركة المقاومة (حماس)، وألقى خالد مشعل كلمة في افتتاح المؤتمر وهو ما اعتبر انتصاراً سياسياً كبيراً لحركة حماس وحكومتها في غزة[٢١].

ونتيجة لما تقوم به إسرائيل من انتهاكات بحق الفلسطينيين مدينة القدس، فقد دعا أمير قطر الشيخ (حمد بن خليفة آل ثاني) خلال مؤتمر التضامن مع القدس الذي عقد بالدوحة في ٢٦-٢٠١٢/٢/٢٧ إلى ترحيل ملف القدس إلى مجلس الأمن، وتشكيل لجنة تحقيق دولية لتقصي

حقائق العدوان الإسرائيلي المستمر على مدينة القدس منذ احتلالها في العام ١٩٦٧، وهي الدعوة التي لاقت قبولاً فلسطينيًا وعربيا وإسلامياً[٢٢]، كما لاقت هذهِ الدعوة قبولاً فورياً من الرئيس الفلسطيني (محمود عباس) وبحضور وفد حركة حماس وعشرات الشخصيات الفلسطينية وأثنى عليها الأمين العام لجامعة الدول العربية (نبيل العربي) ومن خلفهُ (أكمل الدين إحسان أوغلو) أمين منظمة التعاون الإسلامي[٢٣].

شنت (إسرائيل) عدواناً كبيراً تمثل بما أطلق عليه إسرائيلياً عملية (عمود السحاب) وما أطلق عليه فلسطينياً عملية (حجارة السجيل) التي بدأت في ٢٠١٢/١١/١٤ التي جاءت رداً على إطلاق حماس أكثر من ١٠٠ صاروخ على إسرائيل، وقد أفضت العملية العسكرية الإسرائيلية على قطاع غزة التي ادعت (إسرائيل) إنها استهدفت مواقع تخزين صواريخ بعيدة المدى إلى مقتل ١٦٢ فلسطينياً، من بينهم ٤٢ طفلاً، و١١ امرأه، و١٨ مسناً، بينما بلغ عدد المصابين ١٢٢٢ من بينهم ٤٣١ طفلاً، و٢٠٧ سيدات، و٨٨ مسناً، وهاجم الجيش الإسرائيلي خلال أيام العدوان حوالي ١٥٠٠ هدف في القطاع[٢٤] ، حيث كان لقطر موقف واضح إذ أدانت على لسان رئيس الوزراء وزير الخارجية حمد بن جاسم آل ثاني الهجوم، "قائلة إنه من المفترض ألا يمر دون عقاب، ودعا حمد بن جاسم مجلس الأمن الدولي للقيام بمسؤوليتهِ لوقف ذلك الاعتداء"[٢٥].

كما أكد أمير قطر الشيخ حمد خليفة آل ثاني قبل ثلاثة أشهر من تنحيهِ عن منصبهِ على أهمية إيجاد حل للصراع العربي- الإسرائيلي من أجل أمن واستقرار الشرق الأوسط في الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الرابعة والعشرين في ٢٠١٣/٣/٢٦، حيث قال إن "السلام يجب أن يضمن حقوق الفلسطينيين وفي مقدمتها إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية"، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يشير فيها الشيخ حمد صراحة إلى "القدس الشرقية" في خطاباتهِ لقد استخدم هذا المصطلح مرتين في هذا الخطاب، ومن الجدير بالإشارة أن الشيخ حمد بدأ في استخدام مصطلح "القدس الشرقية" بعد أن استخدمه محمود عباس في إحدى خطاباته في العام ٢٠١٣[٢٦].

إن مجمل هذهِ المواقف الداعمة للقضية الفلسطينية التي تبنتها قطر في عهد الشيخ حمد خليفة آل ثاني نابعة من إدراك مفادهُ أن الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني هو أفضل مكان يمكن لها الانغماس فيه لإعادة تأكيد أهميتها كلاعب إقليمي في المنطقة سيما وأن دولة قطر تمتلك طموح لقيادة النادي السياسي العربي كل هذهِ الأمور أخذتها القيادة القطرية بالحسبان لذلك كانت ولازالت من أكثر الدول العربية التي علا صوتها في جميع المحافل الدولية من أجل إيجاد حل

عادل وشامل ودائم للقضية، ناهيك عن ذلك أن قطر لعبت دور أساسي في مجمل المفاوضات الإسرائيلية- الفلسطينية.

المحور الثاني

سياسة قطر الخارجية في عهد الأمير تميم بن حمد آل ثاني

واصلت قطر موقفها الثابت تجاه دعم القضية الفلسطينية مع مجيء الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أي إن موقفها الداعم جاء بمثابة استكمال للنهج الذي سار عليه والدهِ أمير قطر السابق، وتجلى هذا بصورة واضحة من خلال موقفها تجاه تطورات الأحداث التي شهدتها الساحة الفلسطينية طوال الفترة الممتدة ٢٠١٤-٢٠٢٤، ومن أبرز هذهِ المواقف ما يلي:

أولاً: الموقف القطري من العدوان الإسرائيلي على فلسطين ٢٠١٤-٢٠١٦

مع تسلم الشيخ (تميم بن حمد آل ثاني) مقاليد الحكم في قطر في ٢٠١٣/٦/٢٥ أعلن في أول خطاب له بمناسبة توليه مقاليد الحكم على "أن دولة قطر تلتزم بالتضامن مع الشعب الفلسطيني الشقيق في نضالهِ لنيل حقوقهِ المشروعة وتعتبرها شرطاً للسلام العادل الذي يشمل الانسحاب الإسرائيلي من جميع الأراضي الفلسطينية التي احتلت في العام ١٩٦٧، بما في ذلك القدس الشرقية، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، وحق العودة للاجئين"[٢٧]، **ليوضح في خطابهِ هذا على أن ثوابت السياسة الخارجية لدولة قطر في عهدهِ لن يجري عليها تبديل أو تغيير أي الاستمرار عليها كما كانت عليه في عهد والدهِ، وأن قطر ستواصل دعم الشعب الفلسطيني حتى نيل حقوقه المشروعة بالحرية والاستقلال وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.**

قام الاحتلال الإسرائيلي في الفترة ٢٠١٤/٧/٧ – ٢٠١٤/٨/٢٦ بأشرس عملية عسكرية منذ حرب العام ١٩٤٨ في قطاع غزة ضد حركة حماس والتي أطلقت عليها اسم(الجرف الصامد)، وذلك بشن غارات ليلية جوية على مواقع متفرقة في قطاع غزة رداً على إطلاق كتائب عزالدين القسام الذراع العسكري لحماس هجمات صاروخية على أهداف إسرائيلية، حيث تعرض القطاع إلى خسائر ضخمة جراء العملية الإسرائيلي التي اشتملت على أكثر من (٦٠٦٦٤) هجمة منها (٨٢١٠) هجوم صاروخي و (٣٦٧١٩) قذيفة مدفعية[٢٨]، وقد بينت قطر موقفها تجاه هذهِ العملية عبر وزير الخارجية (خالد بن محمد العطية)، حيث شدد على "أن بلادهِ انطلاقاً من مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه أهلنا في غزة والشعب الفلسطيني عموماً وقضيتهِ العادلة، قد كثفت قطر جهودها مع جميع الدول الفاعلة والمنظمات على المستوى الإقليمي والدولي منذ بدء العدوان الإسرائيلي الغاشم على قطاع غزة وما يمثلهُ من انتهاك صارخ للقانون الدولي والقيم الإنسانية وحقوق الإنسان"، وأضاف العطية في بيان للصحفيين بفندق (الفور سيزونز Four

Seasons) في كندا بحضور الأمين العام للأمم المتحدة (بان كي مون Ban Ki-moon) على "تحمل (إسرائيل) المسؤولية القانونية بشأن كافة الأعمال العدوانية التي اقترفتها وفقاً للاتفاقيات الدولية وبخاصةً اتفاقيات جنيف"[٢٩].

أما الموقف القطر من انتفاضة القدس فمن الجدير بالإشارة إن مدينة القدس تحظى باهتمام كبير من قبل اليهود وذلك لأسباب دينية وتاريخية في مخطوطاتهم التي تؤكد بعودة اليهود إلى أرض فلسطين (أرض الميعاد) وإقامة دولة إسرائيل عليها[٣٠]، وتجلى هذا الاهتمام اليهودي على ارض الواقع من خلال الإجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال في العام ٢٠١٥ التي تمثلت في تصاعد وتيرة الاقتحامات الإسرائيلية للمسجد الأقصى والحضر الإسرائيلي لوجود المرابطين والمرابطات فيه، وتنفيذ مشارع التهويد، كانت هذهِ الإجراءات سبباً في اندلاع انتفاضة القدس التي نفذ خلالها الفلسطينيون عمليات فردية من دهس وطعن ضد المستوطنين في القدس والضفة والتي جاءت رداً على السياسات الإسرائيلية[٣١]، بعد هذهِ الانتفاضة أعربت قطر عن موقفها إزاء ما يحدث، حيث حذر أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني من "استمرار الصراع في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، معتبراً وجودهِ تهديدا للأمن والسلم الدوليين لتأثيرهِ المباشر على العديد من الأزمات التي تواجه المنطقة والعالم، معتبراً أن الخلاف في المنطقة سياسي وليس مذهبي طائفي"، كما أكد خلال كلمة ألقاها الشيخ تميم بن حمد في الجمعية العامة للأمم المتحدة بقولهِ "ستظل القضية الفلسطينية قضية شعب شرد من أرضهِ، شعب واقع تحت الاحتلال ولا يمكن تأجيل حلها العادل والدائم لجيل تالٍ"، وأضاف بن تميم "يحتاج تحقيق تسوية عادلة ودائمة تسمح بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وإقامة الدولة الفلسطينية إلى شريك إسرائيلي للسلام"[٣٢].

ومع انعقاد مؤتمر القمة العربية الـ٢٦ المنعقد بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٨ في مصر أكد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال كلمة القاها في الجلسة "لن يتحقق السلام والاستقرار والأمن في منطقتنا إلا بالوصول إلى تسوية عادلة وشاملة تستند إلى قرارات الشرعية الدولية والعربية وفق مبدأ حل الدولتين... وإن السلام العادل والشامل خيارنا الاستراتيجي، الذى حافظنا عليهِ طوال عقود إلا أن عملية السلام مازالت تراوح مكانها منذ ما يزيد على ٢٠ عاماً، بل وشهدت للأسف تراجعاً متواصلاً فإسرائيل لم تزل مستمرة في اعتداءاتها على الشعب الفلسطيني وكان آخرها عدوانها على قطاع غزة والحصار الجائر للقطاع والاستمرار في عمليات الاستيطان والخطط الإسرائيلية المستمرة لتهويد مدينة القدس، كما عبر رئيس الوزراء الإسرائيلي مؤخراً بوضوح تام عن رفضهِ قيام دولة فلسطينية وحاز معسكرهِ على الأغلبية الانتخابية بعد هذا التصريح[٣٣].

وفي ٢٠١٥/٩/٢٨ أكد أمير قطر تميم بين حمد بأنه "لا يوجد شريك إسرائيلي لسلام عادل حالياً ولا حتى لتسوية، وفي هذهِ الظروف ثمة واجب دولي لا يمكن التهرب منه تجاه آخر مسألة استعمارية مفتوحة في التاريخ الحديث"، واعتبر أنه "بدون وضع حد للاحتلال سوف يستمر التسويف والمماطلة والاتصالات والبيانات التي لا طائل من ورائِها، ويستمر النشاط الاستيطاني المحموم والمدان والانتهاكات المستمرة لحرمة المسجد الأقصى، والتي تعد دليلاً واضحاً ليس فقط على غياب إرادة السلام لدى (إسرائيل)، بل أيضا على تحكم عناصر أصولية دينية قومية متطرفة بالسياسة الإسرائيلية"[٣٤].

كما طالب وزير الخارجية القطري خالد العطية في ٢٠١٥/١٠/١٣ مجلس الأمن الدولي باتخاذ خطوات عملية على أرض الواقع لفرض حل عادل يلبي طموحات الشعب الفلسطيني، وقال العطية في جلسة لمجلس الأمن الدولي "إن هذا الجيل من الشباب الفلسطيني المنتفض الآن والذي يتعرض للإعدامات الميدانية، ولد دون أن يرى في الأفق حلاً عادلاً لقضيتهِ، ودعا إلى حل عادل ودائم على أساس الانسحاب إلى حدود العام ١٩٦٧ وحل الدولتين، وذلك قبل فوات الأوان، والمؤشرات على الأرض تنذر بأن الزمن قد يتجاوز هذا الحل"[٣٥]، كما أكد في حوار مع قناة (روسيا اليوم) الروسية في ٢٠١٦/١/٢٠، إن "فلسطين "تبقى بالنسبة لنا في قطر هي من الأولويات، لذا نعمل بجد كي نحتوي قطاع غزة ونجنبه الانفجار، بعد أن تم عزله عن العالم ومحاصرتهِ من كل جهة"[٣٦].

ومع استمرار سياسات (إسرائيل) العدوانية بحق الشعب الفلسطيني، أكد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٠١٦/٩/٢٠ "لا تكتفي حكومة (إسرائيل) برفض قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام الشامل العربية، بل تعمل على فرض سياسة الأمر الواقع"، وأضاف قائلاً: "في ظل صمت العالم وانشغال الدول العربية بقضاياها الراهنة، قد يعتقد قادة (إسرائيل) أنهم نجحوا في سعيهم، والحقيقة أنهم فشلوا في حل أي قضية، فالشعب الفلسطيني أكثر تمسكاً بحقوقهِ أكثر من أي وقت مضى، ولا يمكن أن تقبل الشعوب العربية بأي نوع من تطبيع العلاقات مع (إسرائيل) مع استمرار الاحتلال لممارساتهِ، وقبل تحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية[٣٧].

ثانياً: دور قطر في تقديم دعم القضية الفلسطينية مادياً ومعنوياً

بعد حرب العام ٢٠١٤ على قطاع غزة قامت اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة بأداء واجبها الإنساني من خلال دعمها العاجل للقطاع الصحي والمستشفيات وعملت على توفير عدد من المولدات الكهربائية لمراكز الإيواء ووفرت كل ما يلزم للنازحين فيها، علاوة على قيامها بتوزيع

مبالغ نقدية كتعويض لأصحاب البيوت المدمرة، بالإضافة إلى المساهمة في دفع إيجارات السكن لمن دُمّرت منازلهم وتوفير المستلزمات الضرورية لهم، فضلاً عن قيامها بدفع بدل مواصلات للعاملين في المستشفيات والمراكز الصحية والخدمات الطبية والدفاع المدني وغيرهم لتمكينهم من الوصول لمقرات عملهم وتغطية تكاليف الاتصالات الخاصة بالعمل[٣٨].

كما حولت قطر مساعدات مالية لقطاع غزة في العام ٢٠١٥ حوالي (١٥) مليون دولار لترميم المنازل المتضررة، وتقديم المساعدات للنازحين جراء العدوان الإسرائيلي على القطاع، وفي نفس العام أقدمت الحكومة القطرية على بناء أكثر من ٢٠٠٠ وحدة سكنية[٣٩]، حيث بلغت إجمالي المنح والمساعدات القطرية للفلسطينيين خلال الفترة الممتدة من ٢٠١٥ وحتى منتصف العام ٢٠١٩ ما مقداره ١.١٨ مليار دولار[٤٠].

من خلال تعامل قطر مع الملف الفلسطيني فإنها غالباً ما كانت موازنة علاقتها بطرفي المعادلة الفلسطينية إلا إنها كانت أكثر ميلاً لحركة حماس فيما يخص تقديم المساعدات المالية، فقامت بتزويد السلطة الفلسطينية المتمثلة بـ(فتح) في العام ٢٠٢٠ مساعدات مالية ومعدات طبية بقيمة (١٠) ملايين دولار لمواجهة جائحة كورونا، في المقابل قدمت لقطاع غزة دعم مالي بقيمة(١٥٠) مليون دولار، وفي العام ٢٠٢١ خصصت قطر لقطاع غزة منحة مالية بقيمة (٣٦٠) مليون دولار استخدمت لدفع رواتب الموظفين وتقديم المساعدات المالية للأسر المتعففة وتشغيل محطات الكهرباء، وبذلك يكون إجمالي المنح القطرية الموجهة لقطاع غزة عبر لجنة إعادة إعمار غزة منذ انطلاق عملها في العام ٢٠١٢حتى العام ٢٠٢١ نحو ١,٤٢٢.٤ مليون دولار[٤١].

ثالثاً: الموقف القطري من اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بالقدس عاصمة لإسرائيل

أعلن الرئيس الأمريكي السابق (دونالد ترامب Donald Trump) في ٢٠١٧/١٢/٦ بأن مدينة القدس عاصمة لإسرائيل، أعربت دولة قطر عن موقفها من خلال إدانتها لهذا القرار جاء ذلك في كلمة القاها الشيخ (محمد بن عبدالرحمن آل ثاني نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية) خلال الاجتماع الطارئ على مستوى وزراء الخارجية العرب الذي عقد بمقر الجامعة العربية في القاهرة لبحث قرار الرئيس الأمريكي "إن دولة قطر إذ تعرب عن أدانتها واستنكارها الشديدين لهذا لقرار، لتؤكد رفضها التام لهُ وتجدد التأكيد على موقفها الثابت والدائم في دعم القضية الفلسطينية وصمود الشعب الفلسطيني الشقيق، المستند إلى قرارات الشرعية الدولية وحل الدولتين الذي توافق عليه المجتمع الدولي، بما يضمن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود العام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية"[٤٢].

وإزاء عزم الولايات المتحدة الأمريكية على نقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس في العام ٢٠١٨، عبرت قطر عن أسفها العميق وقلقها البالغ لاعتزام أمريكا نقل سفارتها إلى القدس المحتلة الذي جاء بالتزامن مع الذكرى السبعين لنكبة فلسطين، ودعت قطر الولايات المتحدة الأمريكية بالعدول عن تنفيذ القرار، وأكدت قطر رفضها لهذه الخطوة غير المشروعة التي تتنافى تماماً مع القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة ذات الصلة بالقضية الفلسطينية"[٤٣].

رابعاً: الموقف القطري من مظاهرات مسيرة العودة الفلسطينية (٢٠١٨-٢٠١٩)

شارك في العام ٢٠١٨ الآلاف من الفلسطينيين في (مظاهرات مسيرة العودة) التي هدفت إلى عودة الفلسطينيين إلى أراضيهم التي هجروا منها في العام ١٩٤٨ إلا إنها قوبلت بقمع الوحشي من خلال استخدام جيش الاحتلال الإسرائيلي العنف في مواجهة مسيرات (العودة) على الحدود الشرقية لقطاع غزة، عقب ذلك أعربت دولة قطر عن إدانتها واستنكارها للانتهاكات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، حيث أكدت وزارة الخارجية القطرية في بيان لها على "إن التصعيد العسكري الخطير لقوات الاحتلال الإسرائيلي انتهاك صارخ للمواثيق والقوانين الدولية"، وطالبت الخارجية القطرية المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي بتحمل مسؤولياتهِ في لجم آلة الحرب الإسرائيلية وسياسة العقاب الجماعي التي تتبعها قوات الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، كما طالبت بتوفير الحماية للمدنيين الأبرياء"[٤٤]، استمرت مسيرة العودة حتى كانون الأول من العام ٢٠١٩ صاحبها استمرار (إسرائيل) على مواصلة استخدام ابشع أنواع العنف ضد الشعب الفلسطيني، حيث أدانت قطر بشدة إصرار (إسرائيل) على مواصلة استهداف وقتل المدنيين الفلسطينيين المطالبين باستعادة جميع حقوقهم المشروعة لاسيما الحق في عودة اللاجئين، ورفع الحصار الجائر المفروض على قطاع غزة، ودعت دولة قطر المجتمع الدولي إلى اتخاذ كافة التدابير اللازمة لوقف الانتهاكات والجرائم التي يرتكبها الاحتلال بحق الفلسطينيين ومحاسبة جميع المسؤولين عنها وتقديمهم للعدالة الجنائية الدولية وتوفير الحماية الدولية العاجلة للشعب الفلسطيني"[٤٥] ، فقد أصر وزير الخارجية القطري خلال خطابهِ في مؤتمر (ميونيخ) الأمني لعام ٢٠١٩، على "أن منح الفلسطينيين حقوقهم هو قضية رئيسية في السياسة الخارجية لبلادهِ لا يمكن تجاهلها"[٤٦].

خامساً: موقف قطر من مسألة التطبيع العربي مع (إسرائيل) وصفقة القرن الأمريكية

تجلى موقف قطر من مسألة التطبيع المتضمن إقامة علاقات طبيعية مع (إسرائيل) من خلال ربط ذلك بحل الصراع مع الفلسطينيين، فقد أكدت دولة قطر في العام ٢٠٢٠ في تصريح رسمي

لأميرها تميم بن حمد بـ "إنها لن تقيم علاقات دبلوماسية مع (إسرائيل) قبل حل الصراع مع فلسطين"، وفي مقابلة مع وكالة (بلومبيرغ Bloomberg) الأمريكية أكدت مساعد وزير الخارجية القطري (لولوة الخاطر) من "إن التطبيع مع (إسرائيل) لا يمكن أن يكون هو الحل للصراع الإسرائيلي–الفلسطيني، وإنما الحل يكمن في تطبيق قرارات مجلس الأمن وفي منح الفلسطينيين حقوقهم وإيجاد حل عادل لقضيتهم"[٤٧].

أما موقف قطر من صفقة لقرن التي اطلقها الرئيس الأمريكي في ٢٠٢٠/١/٢٨ خطتهِ التي عرفت (بصفقة القرن) من أجل حل الصراع القائم منذ عقود، وأبرز ما جاء في الخطة حدود الدولة الفلسطينية التي سميت بفلسطين الجديدة التي ستقام في الضفة الغربية وقطاع غزة، وبطبيعة الحال استثناء المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، كما لن يسمح للدولة الفلسطينية الجديدة بإنشاء جيش نظامي، ولكن من أحقية أجهزتها الأمنية حيازة الأسلحة الخفيفة فقط، بحيث يتولى الجيش الإسرائيلي الدفاع عن فلسطين مقابل تسليم حركة حماس جميع أسلحتها، كما تضمنت الخطة عدم تنازل الاحتلال الإسرائيلي عن القدس ولن تتقاسمها مع فلسطين الجديدة، ويمنع أيضا على الطرفين شراء العقار من بعضهما البعض، إضافة إلى إشراف بلدية القدس المحتلة على جميع القطاعات، باستثناء التعليم الذي يترك للحكومة الفلسطينية الجديدة، إلى جانب إجراء انتخابات ديمقراطية في فلسطين الجديدة بعد عام من توقيع الاتفاق، وإطلاق سراح الأسرى على مدار ثلاث سنوات كاملة من أجل حرية السفر بالنسبة للفلسطينيين، كما تضمنت إنشاء ميناء بحري ومطار في فلسطين الجديدة في غضون (٥) سنوات[٤٨]، وقد أعلنت قطر موقفها من (صفقة القرن) خلال بيان وزارة خارجيتهما على ضرورة الالتزام بحدود العام ١٩٦٧ مع القدس الشرقية كعاصمة الدولة الفلسطينية، ورغم الثناء على الجهود الأمريكية في بداية إعلانها عن الخطة، إلا أنها أكدت على ضرورة الالتزام بالقرارات الدولية ذات الصلة، كما أضافت قطر ضرورة إدراج حق العودة للفلسطينيين لأراضي ما قبل العام ١٩٤٨، وهو مطلب يقوض بشكل واضح النقاط الرئيسية في خطة السلام المقترحة في صفقة القرن[٤٩]، كما أكدت دولة قطر على موقفها الثابت من القضية الفلسطينية، والذي ينص على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس ضمن إطار الشرعية الدولية وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة مع منح كافة اللاجئين الفلسطينيين حق العودة، وهو ما ترى دولة قطر أنه الحل الجذري والمستدام لهذا الصراع الذي دام لأكثر من سبعين عاماً[٥٠].

سادساً: موقف قطر من تطورات القضية الفلسطينية ٢٠٢١-٢٠٢٣

في العام ٢٠٢١ شهدت الساحة الفلسطينية تفجراً للأحداث عندما اقتحم آلاف من جنود الاحتلال باحات المسجد الأقصى وباب العامود وشيخ جراح في حملة استفزازية التي خلفت أكثر من ٣٣١ إصابة من المدنيين الفلسطينيين، ردت المقاومة الفلسطينية عقب ذلك من خلال إطلاق مئات الصواريخ تجاه (إسرائيل) لتتطور بذلك إلى معركة شرسة بين الطرفين التي شملت معظم قطاع غزة اطلق عليها (سيف القدس) والتي ذهب ضحيتها الآلاف من الشعب لفلسطيني[٥١]، حيث أعربت قطر عن موقف تجاه الأحداث التي شهدها القدس عبر وزير خارجيتها الشيخ (محمد بن عبد الرحمن آل ثاني) أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث قال: "إن الوضع الخطير الذي تشهدهُ الأراضي الفلسطينية المحتلة، لا سيما في القدس المحتلة وما يتعرض له قطاع غزة من قصف بالأسلحة الفتاكة على المدنيين العزل ومنازلهم يستدعي قيام المجتمع الدولي بالتحرك بشكل عاجل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني والمسجد الأقصى المبارك، ومنع تكرارها وضرورة احترام الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية وبالأخص الحرم القدسي الشريف"، كما أكد من "إنه على الرغم من التحذيرات والشجب الواسع من قبل المجتمع الدولي لمحاولات السلطات الإسرائيلية والمستوطنين والاعتداءات على الفلسطينيين من سكان القدس، والاستيلاء على منازلهم في حي الشيخ جراح، فإن وتيرة الاستيطان ارتفعت لتصل إلى مرحلة يمكن وصفها بالتطهير العرقي ضد الفلسطينيين"، وأكد إدانة دولة قطر القصف العشوائي لقطاع غزة، واستمرار استهداف الأبراج السكنية الذي يوقع عشرات الضحايا جلهم من الأطفال، واستهداف مبنى الهلال الأحمر القطري في قطاع غزة[٥٢].

كما دانت قطر اقتحام المتطرفين الإسرائيليين للمسجد الأقصى في العام ٢٠٢٢ بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي وعدته انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وامتداداً لمحاولات تغيير الوضع التاريخي والقانوني للمسجد الأقصى والدفع بالتقسيم الزماني للمسجد، واستفزازاً لمشاعر المسلمين في العالم، وحذرت وزارة الخارجية القطرية من أن استمرار الانتهاكات الخطيرة والاستفزازية بحق المسجد الأقصى يكشف بوضوح رغبة الاحتلال في توجيه الصراع إلى حرب دينية[٥٣]، واعتبرت قطر أن من شأن هذهِ الخطوة أن تؤدي إلى زيادة التوتر في المنطقة وإعاقة أي تحرك لإحياء عملية السلام المتعثرة والتوصل إلى حل عادل وشامل ودائم يقر بالحقوق الوطنية التاريخية والراسخة والمشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقهِ في إقامة دولتهِ المستقلة وعاصمتها القدس الشريف[٥٤] ، وخلال كلمة لوزير الخارجية القطري (محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل

ثاني)، خلال في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة "أن الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية لا يزال يمثل نموذجاً من الاحتلال الاستعماري الذي تجاوزه التاريخ، وأحد أسوأ الأزمات الإنسانية المستمرة، بالنظر إلى حجم الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق الفلسطينيين والاستيلاء على أراضيهم وحقوقهم"(٥٥).

وفي ٢٠٢٣/١٠/٧ شهدت القضية الفلسطينية تطوراً غير مسبوق بعد إطلاق حماس عمليتهِ عسكرية ضد الاحتلال الإسرائيلي والتي أطلق عليها(طوفان الأقصى) التي تكبد خلالها جيش الاحتلال الإسرائيلي خسائر غير مسبوقة في الأرواح والمعدات، اعقب تلك العملية رد الاحتلال الإسرائيلي بشن غارات عنيفة على قطاع غزة التي خلفت ورائها الآلاف من القتلى والجرحى ودمار هائل في البنية التحتية، إزاء ذلك أعربت دولة قطر عن قلقها البالغ إزاء تطورات الأوضاع في قطاع غزة ودعت جميع الأطراف إلى وقف التصعيد والتهدئة وممارسة أقصى درجات ضبط النفس، وحملت وزارة الخارجية القطرية (إسرائيل) مسؤولية التصعيد الجاري الآن، وذلك بسبب انتهاكاتها المستمرة لحقوق الشعب الفلسطيني وكان آخرها الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى تحت حماية الشرطة الإسرائيلية، وشددت وزارة الخارجية القطرية على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لإلزام (إسرائيل) على وقف انتهاكاتها السافرة للقانون الدولي وحملها على احترام قرارات الشرعية الدولية والحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني والحيلولة دون اتخاذ هذهِ الأحداث ذريعة لإشعال نار حرب جديدة غير متكافئة ضد المدنيين الفلسطينيين في غزة، وتؤكد وزارة الخارجية على موقف دولة قطر الثابت من عدالة القضية الفلسطينية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق وإقامة دولته المستقلة على حدود العام ١٩٦٧ وأن تكون عاصمتها القدس الشرقية"(٥٦).

تابعت قطر منذ بداية الحرب دورها كوسيط بين طرفي الصراع في فلسطين، حيث نجحت الوساطة القطرية في ٢٠٢٣/١٠/٢٠ من إطلاق سراح محتجزتين أمريكيتين لدواعٍ إنسانية لدى كتائب القسام، وفي ٢٠٢٣/١٠/٢٤ دعا أمير دولة قطر(تميم بن حمد آل ثاني) إلى وقف الحرب في غزة التي تجاوزت كل الحدود وإلى حقن الدماء وتجنيب المدنيين تبعات المواجهة العسكرية، وأضاف أمير قطر في خطابه بافتتاح الدورة الـ ٥٢ لمجلس الشورى القطري "أنه لا يجوز أن تمنح (إسرائيل) ضوء أخضر غير مشروط، وإجازة غير مقيدة بالقتل، مؤكداً أنه لا يمكن أن يُسمح في عصرنا باستخدام قطع الماء ومنع الدواء والغذاء أسلحة ضد شعب بأسره"(٥٧).

وإزاء ما يتعرض له قطاع غزة من تجويع وحرب مستمرة أكد أمير قطر في ٢٠٢٣/١١/١١ "أن سكان قطاع غزة يتحملون ما لا يمكن للبشر تحمله في ظل آلة الحرب الإسرائيلية تحت مزاعم الدفاع عن النفس"، وأضاف إن "المجتمع الدولي يعامل (إسرائيل) على أنها فوق القانون، ولا يمكن أن يمر قصف المستشفيات مرور الكرام أما ملك الأردن عبد الله الثاني فشدَّد على أن غزة تتعرض لحرب بشعة"، يجب أن تتوقف فوراً، وقال "إن إبقاء سكان قطاع غزة بلا مياه ولا طعام ولا وقود هو جريمة حرب لا يمكن القبول بها"[٥٨].

وفي ٢٠٢٣ /١١/٢٢ أعلنت دولة قطر عن نجاح جهود الوساطة المشتركة مع مصر والولايات المتحدة الأمريكية بين (إسرائيل) وحركة حماس، والتي أسفرت عن التوصل إلى اتفاق لهدنة إنسانية سيتم الإعلان عن توقيت بدئها خلال ٢٤ ساعة، وتستمر لأربعة أيام قابلة للتمديد، ويشمل الاتفاق تبادل ٥٠ من الأسرى من النساء المدنيات والأطفال الإسرائيليين في قطاع غزة في المرحلة الأولى، مقابل إطلاق سراح عدد من النساء والأطفال الفلسطينيين المحتجزين في السجون الإسرائيلية على أن يتم زيادة أعداد المفرج عنهم في مراحل لاحقة من تطبيق الاتفاق، وستسمح الهدنة بدخول عدد أكبر من القوافل الإنسانية والمساعدات الإغاثية بما فيها الوقود المخصص للاحتياجات الإنسانية[٥٩].

وفي ٢٠٢٣/١١/٢٣ أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد الأنصاري، في مؤتمر صحفي، أنه جرى الاتفاق على بدء سريان الهدنة المؤقتة بين حركة حماس و(إسرائيل) في قطاع غزة اعتباراً من الساعة ٧ من يوم الجمعة ٢٤/١١/٢٠٢٣، وفي ما يتعلق بالأسرى الذين سيفرج عنهم في هذه الصفقة، أكد الأنصاري أن "الاتصالات مع جميع الأطراف والوسطاء انتهت، وسُلِّمت قوائم بأسماء من سيُفرج عنهم، مبيناً أن الدفعة الأولى من الرهائن ستشمل ١٣ من الرهائن الإسرائيليين، وستُسلَّم عند الساعة ٤ عصراً من يوم غد الجمعة... وعلى مدى ٤ أيام، سيُفرج عن ٥٠ منهم[٦٠]، وفي ٢٠٢٣/١١/٣٠ توصل الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي لتمديد الهدنة الإنسانية ليوم إضافي بالشروط السابقة نفسها وهي وقف إطلاق النار ودخول المساعدات الإنسانية[٦١].

في ضل انكفاء وضعف الاهتمام العربي بالقضية الفلسطينية وعدم وجود سعي صادق لحل هذهِ القضية[٦٢]،عندئذٍ حرصت قطر منذ بداية الحرب على إثبات وجودها من خلال متابعة دورها على اعتبارها من اكثر الدول العربية المعنية بالملف الفلسطيني، وقد استضافت الدوحة أكثر من مرة الفصائل الفلسطينية، وتوسطت في موجات التصعيد الإسرائيلية ضد قطاع غزة، وفي معركة (طوفان الأقصى) أدانت العدوان الإسرائيلي على غزة ورفضت علناً مشروع تهجير الفلسطينيين

إلى سيناء، واستمرت قطر بمواصلة جهود الوساطة بين الاحتلال والمقاومة الفلسطينية، ورعت الدور الإعلامي النشط الذي تلعبه الجزيرة والذي يتعاطف مع المقاومة ونبض الشارع العربي، وفي الوقت نفسة أبقت على علاقة قوية مع الولايات المتحدة الأمريكية، واستمرت في تقديم نفسها كوسيط فعال موثوق في استثمار ذلك في لعب دور نشيط في السياسة الإقليمية[٦٣].

بناءً على ما تقدم نرى أن سياسة قطر الخارجة في عهد الشيخ تميم بن حمد تجاه الأوضاع الفلسطينية تميزت بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني ونصرة قضيته ورفض كل ما من شأنهِ المساس بها، عندئذٍ وجدت القيادة القطرية فرصة أكثر لتحسين صورتها في المجتمع العربي لتحقيق الغاية التي كان يرنو إليها سلفه من أجل إبراز دورها كلاعب إقليمي مهم في العالم العربي، سيما في ضل انهماك أغلب الدول العربية بمشاكلها الداخلية من ثورات والانقلابات وأزمات وإرهاب و... الخ كل ذلك جعل من قطر في طليعة الدول العربية الأكثر اهتماماً بملف القضية الفلسطينية.

المحور الثالث

مستقبل السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية

أولاً: مشهد استمرار السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية:

يقوم هذا المشهد على افتراض مفادهُ أن مستقبل السياسة الخارجية القطرية تجاه ملف القضية الفلسطينية سيبقى محافظاً على وتيرتهِ السابقة والحالية، أي استمرار الشيخ تميم بن حمد على الإرث الذي خلفهُ والده المتمثل في دور قطر كوسيط بين اطراف الصراع من أجل التوصل إلى حل عادل يحقق طموحات الشعب الفلسطيني، فضلاً عن متابعة دورها في دعم القضية الفلسطينية سياسياً واقتصادياً، سيما أن هناك العديد من المعطيات التي تدعم تحقق هذا المشهد من أبرزها:

١.تأكيد أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني في أكثر من مناسبة على موقف بلادهِ ثابت تجاه القضية الفلسطينية والداعم للشعب الفلسطيني لنيل حقوقهِ الوطنية المشروعة، واستمرار العمل على مسارات الوساطة الدبلوماسية الرامية للوصول إلى تسوية سلمية للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي[٦٤] ، فضلاً عن تأكيد المتحدث باسم وزارة الخارجية القطرية ماجد بن محمد الأنصاري في خضم الحرب الدائرة في غزة بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٣ على "استمرار التزام قطر الإنساني تجاه القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن هذا التزام لا يمكن مناقشتهُ ويعتبر أمرًا ثابتًا"[٦٥].

٢. مواصلة قطر جهودها كوسيط بين الفلسطينيين و(إسرائيل) لاسيما في الحرب الأخيرة (طوفان الأقصى) من أجل التوصل إلى اتفاق يقضي لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، كما تواصل

مساعيها مع مختلف الوسطاء الدوليين وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية لمناقشة الحلول الممكنة والمتاحة وأي صيغة من شأنها التوصل إلى حل بين الطرفين.

٣.إن العمليات الإسرائيلية المكثفة على قطاع غزة ألحقت أضراراً بالغة بقدرات حماس العسكرية من خلال الاغتيالات التي استهدفت كبار أعضاء الحركة، وتدمير شبكات الأنفاق الواسعة في غزة وهو ما فرض على حماس تحديات تتعلق بالقوة البشرية والبنية التحتية من شأن ذلك أن يرغم الحركة على الجلوس على طاولة المفاوضات والتوصل إلى وقف إطلاق النار وبقاء حماس كقوة سياسية فاعلة وإن كانت ضعيفة في القطاع، وفقاً لهذا السيناريو فإن حماس الضعيفة سوف تستمر فعلياً في إدارة غزة وهذا من شأنهِ أن يوفر لقطر استمرارية في دورها كميسر لإطلاق سراح الرهائن وإعادة إشراك حماس في محادثات السلام المستقبلية مع الجانب الإسرائيلي[٦٦].

ثانياً: مشهد تنامي فاعلية دور السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية

يقوم هذا المشهد على فرضية مفادها أن دور السياسة الخارجية القطرية سيكون في إطار القيام بدور الفاعل والمدعم لأية ترتيبات جديدة تجاه ملف القضية الفلسطينية من شأنها تعزيز دورها الخارجي، خاصةً وأن هناك العديد من المعطيات التي تدعم تحقق هذا المشهد على ارض الواقع:

١.أن سياسة قطر الخارجية تهدف إلى أن تبقى في قلب الأحداث التي تشهدها الساحة الفلسطينية، ومحاولة تدعيم مركزها عبر قيامها بدور الوسيط بين (إسرائيل) وفلسطين، ناهيك عن ذلك إن قطر تحتفظ بعلاقة جيدة بين طرفي الصراع.

٢.أن النهج السياسي العملي الذي تتبعه قطر منحها قدرة على التأثير على القرار السياسي الفلسطيني، سيما وان دولة قطر في المخيل الفلسطيني هي احد الدول الخليجية التي منحت ملاذاً آمناً للفلسطينيين بعد نكبة العام ١٩٤٨، وظلت هذهِ الذاكرة تتغذى على كثير من وجوه الفضل التي قدمتها قطر في عهد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وابنه سمو الشيخ تميم[٦٧]، كما تدرك تل أبيب الأهمية التاريخية لعلاقة قطر بحركة حماس فمنذ عام ٢٠٢١ أصبحت قطر موطنًا لكبار أعضاء المكتب السياسي للحركة الفلسطينية، بما في ذلك الزعيم السابق خالد مشعل، ورئيس المكتب السياسي الحالي إسماعيل هنية وهو ما منح قطر فرصة دبلوماسية هائلة في المفاوضات، إضافةً إلى ذلك على الرغم من التوترات التي تحدث بين قطر و(إسرائيل) بخصوص القضية الفلسطينية إلا إن قطر حافظت على ما يمكن قولهِ (شعرة معاوية) مع (إسرائيل) .

٣.إدراك قطر أن الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني هو أفضل مكان لإعادة تأكيد أهميتها كلاعب إقليمي مؤثر في المنطقة وتجسد ذلك من خلال دورها كوسيط في عملية المفاوضات الإسرائيلية- الفلسطينية إضافةً إلى دورها في دعم القضية الفلسطينية سواء من خلال تصريحات في المؤتمرات والمحافل الدولية أو من خلال الدعم الاقتصادي الإنساني.

٤.حضور القضية الفلسطينية بقوة في مواقف وكلمات أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني عند لقائهِ الزعماء والقادة والمسؤولين الدوليين، وكذلك خلال خطاباتهِ في المحافل الأممية والدولية والعربية.

٥.أحراز جهود الوساطة القطرية تقدم في سعيها لوقف الحرب الدائرة في غزة، حيث نجحت الوساطة القطرية في ٢٠٢٣/١١/٢٢ عن التوصل إلى هدن مؤقتة بشأن وقف إطلاق النار بين (إسرائيل) و(حماس)، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وما يمكن اعتبار ذلك دلالات إيجابية بشأن الأدوار المستقبلية الفاعلة التي يتوقع أن تلعبها قطر في سبيل تحقيق هدنة مستقبلية أو حتى وقف دائم للحرب[٦٨].

ثالثاً: مشهد تراجع وانكفاء السياسة الخارجية القطرية عن الاهتمام بالقضية الفلسطينية

يقوم هذا المشهد على افتراض مفاده إن مستقبل السياسة الخارجية القطرية في التعاطي مع ملف القضية الفلسطينية سيشهد تراجع وانحسار من خلال انسحابها من الوساطة الحالية بين (إسرائيل) و(حماس)، وما يتضمنهُ هذا السيناريو من تبعات كارثية على الفلسطينيين، ومن أبرز معطيات التي تشير إلى تحقق هذا السيناريو هي:

١.إدراك السياسة القطرية بأنهُ على الرغم من وقوف قطر إلى جانب الشعب الفلسطيني من خلال التصريحات التي تندد بالسياسات الإجرامية للكيان الصهيوني، ودورها في الدعم الإنساني، إضافةً إلى دورها كوسيط، إلا إن ذلك لم يضع حداً للعدوان الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني وسياسته التوسعية على حساب الأراضي الفلسطينية.

٢.استمرار رفض (إسرائيل) الامتثال للقرارات الدولية الداعية لوقف إطلاق النار والتوصل لحلول سلمية وإصرارها في العمل على توظيف القوة لحسم صراعها العسكري مع حركة حماس هذا من شأنهِ أن يجعل جهود الوساطة القطرية تدور في حلقة مفرغة دون إحراز أي تقدم وما يتبع من إحباط القيادة القطرية.

٣.إن هناك تضارب في أهداف طرفي الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني خاصةً بعد الحرب الأخيرة (طوفان الأقصى) إذا ما وضعت موضع مقارنة على طاولة المفاوضات، فبينما يهدف الاحتلال الإسرائيلي القضاء على حركة حماس عسكرياً وضمان تحرير المختطفين، في المقابل

تسعى المقاومة الفلسطينية لوقف العدوان على قطاع غزة وضمان وصول المساعدات الإنسانية وإعادة الإعمار مع صفقة تبادل شاملة للأسرى، أدى ذلك إلى عرقلة جهود الوساطة القطرية في التوصل إلى وقف دائم للحرب القائمة سيما وأن عملية الوساطة القطرية لا تستهدف تسوية مؤقتة كعهد الوساطات السابقة وإنما تحاول أن تجعل ذلك مفصلاً تاريخياً في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي.

٤.أن جهود الوساطة التي تجريها قطر بين (إسرائيل) وحماس تواجه تحدياً، سيما وأن قطر أعلنت أنها بصدد تقييم دورها كوسيط بين (إسرائيل) وحماس خاصةً بعدما أعلن عضو الكونغرس الأميركي الديمقراطي (ستيني هوير stiny hoyer) إنهُ "إذا فشلت قطر في ممارسة الضغط على حركة حماس فإن الولايات المتحدة لا بد أن تعيد تقييم علاقتها مع قطر".

٥.لا تحظى جهود الوساطة القطرية بالثقة من قبل الطرف الإسرائيلي، فقد شن (نير بركات) وزير الاقتصاد في حكومة الاحتلال الإسرائيلي في ٢٠٢٤/٤/٤ هجوماً كبيراً على دولة قطر، بشأن وساطتها لوقف العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، حيث قال إنهُ "لا يثق في قيام قطر بدور الوسيط مع حركة حماس، إذ إن محادثات وقف إطلاق النار التي قد تشهد أيضاً إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين في غزة لا تزال في طريق مسدود" كما وصف قطر في تصريح لوكالة أنباء (بلومبيرغ Bloomberg) بأنها "ذئب يرتدي ملابس حمل"، واتهمها بـ"تمويل الإرهاب في جميع أنحاء العالم"[٦٩]، مما يعنيه ذلك افتقاد احد اطراف الصراع لعنصر أساسي من عناصر نجاح الوساطة القطرية إلا وهو الثقة.

٦. غياب ضغط حقيقي من قبل منظمة الأمم المتحدة على الحكومة الإسرائيلية التي تبدو قادرة على الالتفاف على كل المحاولات للتوصل حتى إلى هدن مؤقتة بل وحتى تتطاول على قراراتها، حيث شن بعض مسؤولوها منهم رئيس الوزراء (بنيامين نتنياهو Benjamin Netanyahu) وسفير (إسرائيل) لدى الأمم المتحدة (جلعاد أردان) هجوماً حاداً على منظمة الأمم المتحدة وأمينها العام (أنطونيو غوتيريش Antonio Guterres) سيما بعد إن أدرجت المنظمة في ٢٠٢٤/٦/٧ الجيش الإسرائيلي في قائمة الأطراف التي ترتكب انتهاكات ضد الأطفال المعروفة إعلامياً بـ(قائمة العار)، مما يعنيه ذلك إن جهود الوساطة القطرية تواجه صعوبات كبيرة بسبب افتقارها للدعم والمساندة من قبل منظمة الأمم المتحدة المعنية بالسلام[٧٠].

من خلال ما تم عرضهِ من المشاهد المستقبلية الثلاثة نرى أن سياسة قطر الخارجية تجاه القضية الفلسطينية هي أقرب إلى المشهد الأول أي احتمال الاستمرارية ولكن هذهِ الاستمرارية لا تعني الانغماس الشامل في ملف القضية الفلسطينية وفي نفس الوقت لا تعني التراجع، والسبب

في ذلك إن قطر غالباً ما كانت تخشى من حدوث أي تطور يمكن أن يفقدها الدور الذي تلعبهُ في قضية من القضايا المركزية في حياة العرب والمسلمين، كما إن السياسة الخارجية القطرية على مدار تاريخها وإلى الأن حافظت على وتيرة واحدة في تعاطيها ملف القضية الفلسطينية، لهذا فهي تسعى إلى أداء دور مؤثر لكن في الحدود التي تسمح لها بذلك.

الخاتمة

بناءً على ما تقدم يمكن القول إن السياسة الخارجية القطرية تجاه القضية الفلسطينية في عهد كل من الأمير حمد بن خليفة والأمير تميم بن حمد اتسمت بموقفها الداعم والمؤيد للشعب الفلسطيني مع كل التطورات التي شهدتها القضية الفلسطينية سواءً من خلال التصريحات الرسمية المتكررة الداعية لنيل الفلسطينيين حقوقهم العادلة، أو من خلال الدعم المادي والإنساني على أرض الواقع مع كل نكبة تمر بها، كما اتسمت بسمة الوسيط بي طرفي الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي والذي قطعت من خلالهِ قطر اشواطاً طويلة في كل مرحلة تشهد تصاعد حدة التوتر بين الفلسطينيين و(إسرائيل)، وقد توصلنا من خلال هذا البحث إلى عدت استنتاجات وهي:

١.إن مواقف السياسة الخارجية القطرية في عهد الأمير حمد بن خليفة آل ثاني وأبنه الأمير تميم بن حمد تميزت بموقف ثابت وواضح تجاه دعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيرهِ ورفض كل ما يقدم عليه الكيان الصهيوني من انتهاكات وسياسات عدوانية التي من شأنها سلب حقوق الشعب الفلسطيني، هدفت القيادة القطرية من ذلك إبراز دورها كلاعب إقليمي مهم في المنطقة وكمدافع عن أدى أهم القضايا العربية الشائكة التي لم يجد لها حل إلى الآن.

٢.أن الدعم القطري للقضية الفلسطينية لم يقتصر على الدعم السياسي بل يتعداه إلى الدعم المادي والإنساني على أرض الواقع، نستنتج من ذلك أن هناك تناغم وانسجام بين الخطاب الرسمي الداعم للقضية الفلسطينية وبين الممارسة العملية لهذهِ المواقف.

٣.أثبت تعامل قطر مع القضية الفلسطينية التي تعد من أكثر القضايا تعقيداً على جرأة وطموح القيادة القطرية التي رأت في القضية الفلسطينية فرصة ذهبية لتأكيد مكانتها ودورها الإقليمي على كافة المستويات.

٤.عدّت قطر من أكثر الدول العربية التي تحظى بقبول بين طرفي الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، لاحظنا ذلك خاصةً في الفترة التي شهدت خلاف في الداخل الفلسطيني، حيث نجحت وساطتها في التوصل إلى اتفاق وإنهاء الخلاف، ناهيك عن ذلك توسطها لمرات عديدة

بين الفلسطينيين و(إسرائيل) خاصةً في الأحداث الأخيرة (طوفان الأقصى) ونجاحها في التوصل إلى هدن مؤقتة بين الطرفين.

الهوامش

(١) عرفات علي جرغون، "**قطر وتغيير السياسة الخارجية حلفاء . . أعداء**"، ط١،(القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٦)، ص١٧٢.

(٢) رائد علي جهاد، دور الدبلوماسية القطرية في حل النزاعات العربية والإقليمية، **مجلة سر من رأى للدراسات الإنسانية**، العدد٧٨،(العراق: ٢٠٢٣)، ص٢٩٧.

(٣) عبدالعزيز بن محمد جبر آل ثاني، "**السياسة الخارجية لدولة قطر خلال الفترة من عام ١٩٩٥م- حتى عام٢٠٠٥م**"، ط١، (الدوحة: مطبعة دار الشرق، ٢٠٠٥)، ص٣٥٧.

(٤) خالد رزاق، العلاقات القطرية- الإسرائيلية (١٩٩٥-٢٠٠٨)، **مجلة آداب ذي قار**، العدد٢،(العراق: ٢٠٢١)، ص١٧٧-ص١٧٨.

(٥) خالد رزاق، مصدر سبق ذكره، ص١٧٨.

(٦) رائد علي جهاد، مصدر سبق ذكره، ص٢٩٧.

(٧) خالد رزاق، مصدر سبق ذكره، ص١٧٩.

(٨) محمود سمير الرنتيسي، "**السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (٢٠١١-٢٠١٣)**"، ط١،(قطر: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٤)، ص١٣٨.

(٩) تيسير علي الحساينة، تأثير السياسة الخارجية القطرية على القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٣، ص٧٢.

(١٠) تيسير علي الحساينة، المصدر نفسه، ص٧١.

(١١) منصور أبو كريم، الصراع الداخلي الفلسطيني على السلطة بين حركتي فتح وحماس: أبعاده وتداعياته ومآلاته، المركز الفلسطيني للأبحاث السياسية والدراسات الاستراتيجية، نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢ ، متاح على الرابط التالي: https://www.masarat.ps/article/5908 شوهد في ٢٠٢٤/٤/٩

(١٢) محمد عوده الأغا، العلاقات القطرية- الإيرانية وانعكاساتها على القضية الفلسطينية (٢٠٠٦-٢٠١٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر -غزة، ٢٠١٥، ص١١٥.

(١٣) احمد مبارك الخالدي وآخرون، **السلطة الوطنية الفلسطينية دراسات في التجربة ولأداء ١٩٩٤-٢٠١٣**، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٥)، ص٣١٠.

(١٤) صباح كزيز، دور السياسة الخارجية لدولة قطر في الحراك العربي الراهن ٢٠١٠/٢٠١٥، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر، ٢٠١٥، ص١٦١-١٦٢.

(١٥) محسن محمد صالح، "**القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**"، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٢٢)، ص١٦١

(١٦) محمود سمير الرنتيسي، مصدر سبق ذكره، ص١٣٧-ص١٣٨.

(١٧) تيسير علي الحساينة، مصدر سبق ذكره، ص٦٩-٧٠.

(١٨) صباح كزيز، مصدر سبق ذكره، ص١٦٤.

(١٩)محمد عوده الأغا، مصدر سبق ذكره، ص١٠٤-١٠٥ .

(٢٠) سامي ريفيل، "**قطر وإسرائيل ملف العلاقات السرية**"، ترجمة: محمد البحري ط١،(القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، ٢٠١١)، ص٢٧٨

(٢١) جاد إسحق وآخرون، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة٢٠٠٩** ، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٠)، ص٥٩.

(٢٢) عرفات علي جرغون، مصدر سبق ذكره، ص١٧١.

(٢٣) إبراهيم حسن وآخرون، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة٢٠١١**، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٢)، ص١٥٢.

(٢٤) محمد غازي الجمل، المشهد الاستراتيجي بعد العدوان الإسرائيلي على غزة في العام ٢٠١٢، مركز دراسات الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠١٣/٤/٢٢، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/gjqOpeEj شوهد في ٢٠٢٤/٤/١٦

(٢٥) المركز الفلسطيني للأعلام، إدانة واسعة للعدوان على غزة وتحركات دبلوماسية، نشر بتاريخ ٢٠١٢/١١/١٥ https://2u.pw/aDs214Yd شوهد في ٢٠٢٤/٤/٢٥

(26) Lubna Nasser Eddin, Qatar's Foreign policy towards the Israeli-Palestinian Conflict: The era of sheikh Hamad bin Khalifa al-thani 1995-2013, A Dissertation Doctor, Qatar University, 2021, p138.

(٢٧) وكالة الأنباء القطرية، الدعم القطري للقضية الفلسطينية.. ثوابت راسخة وقيم إنسانية سامية، نشر بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢١، متاح على الرابط التالي:https://2u.pw/odGmBL8x شوهد في ٢٠٢٤/٥/١

(٢٨) "**العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية "العصف المأكول"-عملية "الجرف الصامد**"، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٥)، ص٤١-ص٥١-ص٧٤.

(٢٩) "**العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية "العصف المأكول"-عملية "الجرف الصامد**"، مصدر سبق ذكره، ص٣٣٥.

(٣٠) قحطان عدنان أحمد، القدس في مشاريع التسوية: افتراضات لحل سلمي، "**مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية**"، العدد٩، (العراق:٢٠١٤)، ص٣٢٥.

(٣١) نور أبو عيشة، في ذكرى انتفاضة "الحجارة".. أبرز محطات نضال الشعب الفلسطيني، وكالة الأناضول نشر بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٠ ، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/cDtkqbDn شوهد في ٢٠٢٤/٥/٨

(٣٢) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، أمير قطر: فلسطين قضية شعب شرد من أرضه ولا يوجد شريك إسرائيلي، ٢٠١٥، العدد٣٧٠٦، ص٤.

(٣٣) موقع الإلكتروني لوزارة الخارجية القطري، نص كلمة أمير قطر أمام القمة العربية بشرم الشيخ، نشر بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٨ ، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/7XX0R1SO شوهد في ٢٠٢٤/٥/١١

(٣٤) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، أمير قطر: فلسطين قضية شعب شرد من أرضه ولا يوجد شريك إسرائيلي، مصدر سبق ذكره، ص٤.

(٣٥) قطر تطالب بفرض حل عادل للقضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، العدد٣٧٣١، ٢٠١٥، ص٣٠.

(٣٦) "**اليوميات الفلسطينية لسنة ٢٠١٦**"، ط١، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٧)، ص٣٨.

(٣٧) المرجع نفسه، ص٤٠٥.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢

(٣٨) موقع وزارة الخارجية القطرية، لجنة إعادة إعمار غزة، المنح المالية للجنة إعادة إعمار غزة، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/ogNAZqBi شوهد في ٢٠٢٤/٥/٢٠

(٣٩) إبراهيم حسن أبو جابر وآخرون، "**التقرير الاستراتيجي الفلسطيني ٢٠١٤-٢٠١٥**"، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،٢٠١٦)، ص٥٥-ص٥٧.

(٤٠) أشرف عثمان بدر وآخرون، "**التقرير الاستراتيجي الفلسطيني ٢٠١٨-٢٠١٩**"، ط١،(لبنان: مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٢٠)، ص٣١٠.

(٤١) المرجع نفسه، ص٣٠٧

(٤٢) موقع الرسمي لوزارة الخارجية القطرية، دولة قطر تؤكد أن الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل يمثل تصعيداً خطيراً، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/1YimllgH شوهد في ٢٠٢٤/٥/٢٤

(٤٣) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، قطر تجدد مطالبة الولايات المتحدة بالعدول عن نقل سفارتها إلى القدس، العدد٤٥٧٠، ٢٠١٨، ص٢٨.

(٤٤) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، القيادة المسيحية الأمريكية تدعو ترامب إلى الاعتراف بـ "القدس الشرقية" عاصمة فلسطين، العدد٤٧٦١، ص٢١.

(٤٥) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، قطر تدين إصرار إسرائيل على قتل الفلسطينيين، العدد٤٨٩٢، ٢٠١٩، ص٢٧.

(46) Michal Yaari, Israel and Qatar: Relations Nurtured by the Palestinian Issue, Mitivim The Israeli Institute for regional foreign policies, 2020, p12.

(٤٧) "**تطور التطبيع العربي الإسرائيلي وأثره على القضية الفلسطينية ٢٠١٨/١/١- ٢٠٢٠/١٠/٢٦**"، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٢٠)، ص٤٠٣.

(٤٨) عبدالوهاب عمروش وحفيظة طالب، صفقة القرن ٢٠٢٠: تسوية القضية الفلسطينية أم تصفيتها، **المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد١،(الجزائر: ٢٠٢١)، ص٧٨٩-٧٩٠.

(٤٩) المصدر السابق، ص٧٧٩.

(٥٠) وزارة الخارجية القطرية، نشر بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢٠ متاح على الرابط: https://mofa.gov.qa شوهد في ٢٠٢٤/٥/٢٩

(٥١) صالح الحاج حسن، معركة سيف القدس في الميزان رمضان ١٤٤٢هـ- أيار/ مايو ٢٠٢١م، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٢٢، ص٥-ص٦.

(٥٢) "**معركة سيف القدس" وتداعياتها فلسطينياً وإسرائيلياً وعربياً ودولياً ١٠-٢١ أيار/ مايو ٢٠٢١**"، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ص٢٨٣.

(٥٣) "**اليوميات الفلسطينية لسنة ٢٠٢٢**"، ط١،(لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٢٢)، ص٢٨٤.

(٥٤) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، قطر تجدد مطالبة الولايات المتحدة بالعدول عن نقل سفارتها إلى القدس، مصدر سبق ذكره، ص٢٨.

(٥٥) "**اليوميات الفلسطينية لسنة ٢٠٢٢**"، مصدر سبق ذكره، ص١١٣.

(٥٦) كليري والدو وغابرييل إبستين و... آخرون، ردود الفعل الدولية تجاه هجوم "حماس" على إسرائيل، تحليل السياسات/ المرصد السياسي، متاح على الرابط التالي: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/rdwd-alfl-aldwlyt-tjah-hjwm-hmas-ly-asrayyl شوهد في ٢٠٢٤/٦/٣

(٥٧)"**يوميات معركة طوفان الأقصى والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة**"، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٢٤)، ص٦٣.

(٥٨) المرجع نفسه، ص١١٢-ص١١٣.

(٥٩)"**يوميات معركة طوفان الأقصى والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة**"، مصدر سبق ذكره، ص١٢٩.

(٦٠) "**يوميات معركة طوفان الأقصى والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة**"، مصدر سبق ذكره، ص١٣١.

(٦١) المصدر نفسه، ص١٣٧-ص١٣٨.

(٦٢) صدام مرير حمد، الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط واثره على المنطقة العربية(أنموذج ثورات الربيع العربي)، "**مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية**"، العدد١١،(العراق: ٢٠١٧)، ص٣٠٥.

(٦٣) مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ملخص التقرير الاستراتيجي الفلسطيني ٢٠٢٢-٢٠٢٣، بيروت، ٢٠٢٤، ص٤١-ص٤٣.

(٦٤) سليمان حاج إبراهيم، قطر تتحرك مع الشركاء الإقليميين للضغط على إسرائيل لإيقاف حربها على غزة وتحشد الدعم الإنساني، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/١٧، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/Z6V0fTxa شوهد في ٢٠٢٤/٦/٦

(٦٥) وزارة الخارجية القطرية، المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية: قطر ستستمر في جهودها للتوصل لاتفاق يفضي لوقف الحرب الإسرائيلية على غزة، نشر بتاريخ ٢٠١٤/١١/٦، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/ZBOWJEho شوهد في ٢٠٢٤/٦/٦

(٦٦) سعود الإسحاق، كيف يبدو مستقبل النفوذ القطري في غزة؟، أمواج ميديا، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/dnhuePcs شوهد في ٢٠٢٤/٦/٧

(٦٧) مفاز أحمد يوسف، الدبلوماسية القطرية تجاه القضية الفلسطينية: الدعم والتأييد والمناصرة، سما الإخبارية وكالة أنباء فلسطينية مستقلة، نشر بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٨، متاح على الرابط التالي:https://2u.pw/9ZIHAJqP شوهد في ٢٠٢٤/٦/٩

(٦٨) الموقع الرسمي لوزارة الخارجية القطري، دولة قطر تعلن التوصل لاتفاق هدنة إنسانية في غزة، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/2YfJFfJg شوهد في ٢٠٢٤/٦/١٠

(٦٩) الخليج أونلاين، قطر ترد على هجوم "إسرائيل": علامة على التهور والأنانية، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٤، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/c9ad8rUd شوهد في ٢٠٢٤/٦/١١

(٧٠) سعيد عموري، هجوم حاد بإسرائيل على غوتيريش بعد إدراج جيشها في "**قائمة العار**" (محصلة)، وكالة الأناضول، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٧، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/Hp2IY7gt تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١٣

المصادر

١- رائد علي جهاد، دور الدبلوماسية القطرية في حل النزاعات العربية والإقليمية، **مجلة سر من رأى للدراسات الإنسانية**، العدد٧٨،(العراق: ٢٠٢٣).

٢- عبدالعزيز بن محمد جبر آل ثاني، "**السياسة الخارجية لدولة قطر خلال الفترة من عام ١٩٩٥م- حتى عام٢٠٠٥م**"، ط١، (الدوحة: مطبعة دار الشرق، ٢٠٠٥).

٣- خالد رزاق، العلاقات القطرية- الإسرائيلية (١٩٩٥-٢٠٠٨)، **مجلة آداب ذي قار**، العدد٢، (العراق: ٢٠٢١).

٤- محمود سمير الرنتيسي، "**السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية (٢٠١١-٢٠١٣)**"، ط١،(قطر: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٤).
٥- تيسير علي الحساينة، تأثير السياسة الخارجية القطرية على القضية الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٣.
٦- منصور أبو كريم، الصراع الداخلي الفلسطيني على السلطة بين حركتي فتح وحماس: أبعاده وتداعياته ومآلاته، المركز الفلسطيني للأبحاث السياسية والدراسات الاستراتيجية، نشر بتاريخ ٢٠٢٢/٣/٢ ، متاح على الرابط التالي: https://www.masarat.ps/article/5908 شوهد في ٢٠٢٤/٤/٩
٧- محمد عوده الأغا، العلاقات القطرية- الإيرانية وانعكاساتها على القضية الفلسطينية (٢٠٠٦-٢٠١٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر -غزة، ٢٠١٥.
٨- احمد مبارك الخالدي وآخرون، **السلطة الوطنية الفلسطينية دراسات في التجربة ولأداء ١٩٩٤-٢٠١٣**، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٥).
٩- صباح كزيز، دور السياسة الخارجية لدولة قطر في الحراك العربي الراهن ٢٠١٠/٢٠١٥، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر، ٢٠١٥.
١٠- محسن محمد صالح، "**القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة**"، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٢٢).
١١- سامي ريفيل، "**قطر وإسرائيل ملف العلاقات السرية**"، ترجمة: محمد البحري ط١،(القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، ٢٠١١).
١٢- جاد إسحق وآخرون، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة٢٠٠٩** ، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٠).
١٣- إبراهيم حسن وآخرون، **التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة٢٠١١**، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٢).
١٤- محمد غازي الجمل، المشهد الاستراتيجي بعد العدوان الإسرائيلي على غزة في العام ٢٠١٢، مركز دراسات الشرق الأوسط، نشر بتاريخ ٢٠١٣/٤/٢٢، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/gjqOpeEj شوهد في ٢٠٢٤/٤/١٦
١٥- المركز الفلسطيني للأعلام، إدانة واسعة للعدوان على غزة وتحركات دبلوماسية، نشر بتاريخ ٢٠١٢/١١/١٥ https://2u.pw/aDs214Yd شوهد في ٢٠٢٤/٤/٢٥
١٦- وكالة الأنباء القطرية، الدعم القطري للقضية الفلسطينية.. ثوابت راسخة وقيم إنسانية سامية، نشر بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٢١، متاح على الرابط التالي:https://2u.pw/odGmBL8x شوهد في ٢٠٢٤/٥/١
١٧- "**العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية "العصف المأكول"-عملية "الجرف الصامد"**، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٥).
١٨- قحطان عدنان أحمد، القدس في مشاريع التسوية: افتراضات لحل سلمي، "**مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية**"، العدد٩، (العراق:٢٠١٤).
١٩- نور أبو عيشة، في ذكرى انتفاضة "الحجارة".. أبرز محطات نضال الشعب الفلسطيني، وكالة الأناضول نشر بتاريخ ٢٠٢١/١٢/١٠ ، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/cDtkqbDn شوهد في ٢٠٢٤/٥/٨
٢٠- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، أمير قطر: فلسطين قضية شعب شرد من أرضه ولا يوجد شريك إسرائيلي، ٢٠١٥، العدد٣٧٠٦.

٢١- موقع الإلكتروني لوزارة الخارجية القطري، نص كلمة أمير قطر أمام القمة العربية بشرم الشيخ، نشر بتاريخ ٢٠١٥/٣/٢٨، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/7XX0R1SO شوهد في ٢٠٢٤/٥/١١
٢٢- قطر تطالب بفرض حل عادل للقضية الفلسطينية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، العدد ٣٧٣١، ٢٠١٥.
٢٣- "**اليوميات الفلسطينية لسنة ٢٠١٦**"، ط١، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠١٧).
٢٤- موقع وزارة الخارجية القطرية، لجنة إعادة إعمار غزة، المنح المالية للجنة إعادة إعمار غزة، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/ogNAZqBi شوهد في ٢٠٢٤/٥/٢٠
٢٥- إبراهيم حسن أبو جابر وآخرون، "**التقرير الاستراتيجي الفلسطيني ٢٠١٤-٢٠١٥**"، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،٢٠١٦).
٢٦- أشرف عثمان بدر وآخرون، "**التقرير الاستراتيجي الفلسطيني ٢٠١٨-٢٠١٩**"، ط١،(لبنان: مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٢٠).
٢٧- موقع الرسمي لوزارة الخارجية القطرية، دولة قطر تؤكد أن الاعتراف الأمريكي بالقدس عاصمة لإسرائيل يمثل تصعيداً خطيراً، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/1YimllgH شوهد في ٢٠٢٤/٥/٢٤
٢٨- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، قطر تجدد مطالبة الولايات المتحدة بالعدول عن نقل سفارتها إلى القدس، العدد ٤٥٧٠، ٢٠١٨.
٢٩- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، القيادة المسيحية الأمريكية تدعو ترامب إلى الاعتراف بـ "القدس الشرقية" عاصمة فلسطين، العدد ٤٧٦١.
٣٠- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، قطر تدين إصرار إسرائيل على قتل الفلسطينيين، العدد٤٨٩٢، ٢٠١٩.
٣١- "**تطور التطبيع العربي الإسرائيلي وأثره على القضية الفلسطينية ٢٠١٨/١/١- ٢٠٢٠/١٠/٢٦**"، ط١، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٢٠).
٣٢- عبدالوهاب عمروش وحفيظة طالب، صفقة القرن ٢٠٢٠: تسوية القضية الفلسطينية أم تصفيتها، **المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، العدد١،(الجزائر: ٢٠٢١).
٣٣- وزارة الخارجية القطرية، نشر بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢٠ متاح على الرابط: https://mofa.gov.qa شوهد في ٢٠٢٤/٥/٢٩
٣٤- صالح الحاج حسن، معركة سيف القدس في الميزان رمضان ١٤٤٢هـ- أيار/ مايو ٢٠٢١م، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٢٢.
٣٥- "**معركة سيف القدس" وتداعياتها فلسطينياً وإسرائيلياً وعربياً ودولياً ١٠-٢١ أيار/ مايو ٢٠٢١**"، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
٣٦- "**اليوميات الفلسطينية لسنة ٢٠٢٢**"، ط١، (لبنان: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٢٢).
٣٧- **يوميات معركة طوفان الأقصى والعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة**"، ط١،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ٢٠٢٤).
٣٨- صدام مرير حمد، الصراع الدولي والإقليمي في الشرق الأوسط واثره على المنطقة العربية(أنموذج ثورات الربيع العربي)، "**مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية**"، العدد١١،(العراق: ٢٠١٧).
٣٩- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ملخص التقرير الاستراتيجي الفلسطيني ٢٠٢٢-٢٠٢٣، بيروت، ٢٠٢٤.

٤٠- سليمان حاج إبراهيم، قطر تتحرك مع الشركاء الإقليميين للضغط على إسرائيل لإيقاف حربها على غزة وتحشد الدعم الإنساني، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/١٧، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/Z6V0fTxa شوهد في ٢٠٢٤/٦/٦

٤١- وزارة الخارجية القطرية، المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية: قطر ستستمر في جهودها للتوصل لاتفاق يفضي لوقف الحرب الإسرائيلية على غزة، نشر بتاريخ ٢٠١٤/١١/٦، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/ZBOWJEho شوهد في ٢٠٢٤/٦/٦

٤٢- سعود الإسحاق، كيف يبدو مستقبل النفوذ القطري في غزة؟، أمواج ميديا، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/dnhuePcs شوهد في ٢٠٢٤/٦/٧

٤٣- كليري والدو وغابرييل إبستين و... آخرون، ردود الفعل الدولية تجاه هجوم "حماس" على إسرائيل، تحليل السياسات/ المرصد السياسي، متاح على الرابط التالي: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/rdwd-alfl-aldwlyt-tjah-hjwm-hmas-ly-asrayyl شوهد في ٢٠٢٤/٦/٣

٤٤- مفاز أحمد يوسف، الدبلوماسية القطرية تجاه القضية الفلسطينية: الدعم والتأييد والمناصرة، سما الإخبارية وكالة أنباء فلسطينية مستقلة، نشر بتاريخ ٢٠٢٣/٥/٨، متاح على الرابط التالي:https://2u.pw/9ZIHAJqP شوهد في ٢٠٢٤/٦/٩

٤٥- الموقع الرسمي لوزارة الخارجية القطري، دولة قطر تعلن التوصل لاتفاق هدنة إنسانية في غزة، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/2YfJFfJg شوهد في ٢٠٢٤/٦/١٠

٤٦- الخليج أونلاين، قطر ترد على هجوم "إسرائيل": علامة على التهور والأنانية، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٤، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/c9ad8rUd شوهد في ٢٠٢٤/٦/١١

٤٧- سعيد عموري، هجوم حاد بإسرائيل على غوتيريش بعد إدراج جيشها في "**قائمة العار**" (محصلة)، وكالة الأناضول، نشر بتاريخ ٢٠٢٤/٦/٧، متاح على الرابط التالي: https://2u.pw/Hp2IY7gt تاريخ الزيارة ٢٠٢٤/٦/١٣

Sources:

1- Lubna Nasser Eddin, Qatar's Foreign policy towards the Israeli-Palestinian Conflict: The era of sheikh Hamad bin Khalifa al-thani 1995-2013, A Dissertation Doctor, Qatar University, 2021.

2- Michal Yaari, Israel and Qatar: Relations Nurtured by the Palestinian Issue, Mitivim The Israeli Institute for regional foreign policies, 2020.

3- Arafat Ali Jarghoun, "Qatar and Changing Foreign Policy: Allies... Enemies," 1st edition, (Cairo: Al-Arabi Publishing and Distribution, 2016).

4- Raed Ali Jihad, The Role of Qatari Diplomacy in Resolving Arab and Regional Conflicts, Sir Min Rā' Journal for Humanitarian Studies, No. 78, (Iraq: 2023).

5- Abdulaziz bin Muhammad Jabr Al Thani, "The Foreign Policy of the State of Qatar during the Period from 1995 AD - until 2005 AD," 1st edition, (Doha: Dar Al Sharq Press, 2005).

6- Khaled Razzaq, Qatari-Israeli Relations (1995-2008), Dhi Qar Literature Magazine, Issue 2, (Iraq: 2021).

7- Mahmoud Samir Al-Rantisi, "Qatari Foreign Policy Towards the Arab Spring Countries and the Palestinian Issue (2011-2013)", 1st ed., (Qatar: Al Jazeera Center for Studies, 2014).

8- Tayseer Ali Al-Hasayneh, The Impact of Qatari Foreign Policy on the Palestinian Issue, Unpublished Master's Thesis, Al-Azhar University, Gaza, 2013.

9- Mansour Abu Karim, The Internal Palestinian Conflict over Power between the Fatah and Hamas Movements: Its Dimensions, Repercussions and Outcomes, The

Palestinian Center for Political Research and Strategic Studies, published on 3/2/2022, available at the following link: https://www.masarat.ps/article/5908 viewed on 4/9/2024
10- Muhammad Awda Al-Agha, Qatari-Iranian Relations and Their Implications for the Palestinian Issue (2006-2013), Unpublished Master's Thesis, Al-Azhar University - Gaza, 2015.
11- Ahmed Mubarak Al-Khalidi and others, The Palestinian National Authority, Studies in Experience and Performance 1994-2013, 1st ed., (Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2015).
12- Sabah Kziz, The Role of Qatar's Foreign Policy in the Current Arab Movement 2010/2015, Unpublished Master's Thesis, University of Mohamed Kheder Biskra, Algeria, 2015.
13- Mohsen Mohamed Saleh, "The Palestinian Issue, Its Historical Background and Contemporary Developments", 1st ed., (Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2022).
14- Sami Rifil, "Qatar and Israel: The Secret Relations File", translated by: Mohamed Al-Bahri, 1st ed., (Cairo: Jazirat Al-Ward Library, 2011).
15- Jad Ishaq and others, The Palestinian Strategic Report for the Year 2009, 1st ed., (Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2010).
16- Ibrahim Hassan and others, The Palestinian Strategic Report for the Year 2011, 1st ed., (Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2012).
17- Muhammad Ghazi Al-Jamal, The Strategic Scene After the Israeli Aggression on Gaza in 2012, Middle East Studies Center, published on 4/22/2013, available at the following link: https://2u.pw/gjqOpeEj Viewed on 4/16/2024
18- Palestinian Media Center, Wide Condemnation of the Aggression on Gaza and Diplomatic Moves, published on 11/15/2012 https://2u.pw/aDs214Yd Viewed on 4/25/2024
19- Qatar News Agency, Qatari Support for the Palestinian Cause.. Firm Constants and Sublime Human Values, published on 10/21/2023, available at the following link: https://2u.pw/odGmBL8x Viewed on 5/1/2024
20- "The Israeli Aggression on the Gaza Strip, Operation "Eating Disorder" - Operation "Protective Edge", 1st ed., (Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2015).
21- Qahtaan Adnan Ahmed, Jerusalem in Settlement Projects: Assumptions for a Peaceful Solution, "Journal of the Faculty of Law for Legal and Political Sciences", Issue 9, (Iraq: 2014).
22- Nour Abu Aisha, On the Anniversary of the "Stones" Intifada.. The Most Prominent Stages of the Palestinian People's Struggle, Anadolu Agency, published on 12/10/2021, available at the following link: https://2u.pw/cDtkqbDn Viewed on 5/8/2024
23- Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Emir of Qatar: Palestine is the issue of a people displaced from their land and there is no Israeli partner, 2015, Issue 3706.
24- Qatari Ministry of Foreign Affairs website, text of the Emir of Qatar's speech before the Arab Summit in Sharm El-Sheikh, published on 3/28/2015, available at the following link: https://2u.pw/7XX0R1SO viewed on 5/11/2024
25- Qatar calls for imposing a just solution to the Palestinian issue, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut, Issue 3731, 2015.
26- "Palestinian Diaries for the Year 2016", 1st ed., (Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2017).
27- Qatari Ministry of Foreign Affairs website, Gaza Reconstruction Committee, financial grants for Gaza Reconstruction Committee, available at the following link: https://2u.pw/ogNAZqBi viewed on 5/20/2024

28- Ibrahim Hassan Abu Jaber and others, "Palestinian Strategic Report 2014-2015", 1st ed., (Beirut: Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2016).
29- Ashraf Othman Badr and others, "Palestinian Strategic Report 2018-2019", 1st ed., (Lebanon: Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2020).
30- Official website of the Qatari Ministry of Foreign Affairs, The State of Qatar confirms that the US recognition of Jerusalem as the capital of Israel represents a dangerous escalation, available at the following link: https://2u.pw/1YimllgH viewed on 5/24/2024
31- Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Qatar renews its call to the United States to reverse the transfer of its embassy to Jerusalem, Issue 4570, 2018.
32- Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, American Christian leadership calls on Trump to recognize "East Jerusalem" as the capital of Palestine, Issue 4761.
33- Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Qatar condemns Israel's insistence on killing Palestinians, Issue 4892, 2019.
34- "The Development of Arab-Israeli Normalization and Its Impact on the Palestinian Issue 1/1/2018- 26/10/2020", 1st ed., (Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2020).
35- Abdel-Wahhab Amroush and Hafiza Taleb, The Deal of the Century 2020: Settling the Palestinian Issue or Liquidating It, Algerian Journal of Social and Human Sciences, Issue 1, (Algeria: 2021). 33- Qatari Ministry of Foreign Affairs, published on 9/20/2020, available at the link: https://mofa.gov.qa , viewed on 5/29/2024
36- Saleh Al-Hajj Hassan, The Battle of the Sword of Jerusalem in the Balance Ramadan 1442 AH - May 2021 AD, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2022.
37- "The Battle of the Sword of Jerusalem" and its repercussions on the Palestinians, Israelis, Arabs and the world, 10-21 May 2021, 1st ed., (Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations.
38- "Palestinian Diaries for the Year 2022", 1st ed., (Lebanon: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2022).
39- Diaries of the Battle of the Flood of Al-Aqsa and the Israeli Aggression on the Gaza Strip", 1st ed., (Beirut: Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, 2024).
40- Saddam Marir Hamad, The International and Regional Conflict in the Middle East and Its Impact on the Region Arabic (Arab Spring Revolutions Model), "Tikrit University Journal of Political Science", Issue 11, (Iraq: 2017).
41- Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Summary of the Palestinian Strategic Report 2022-2023, Beirut, 2024.
42- Suleiman Haj Ibrahim, Qatar moves with regional partners to pressure Israel to stop its war on Gaza and mobilizes humanitarian support, published on 12/17/2024, available at the following link: https://2u.pw/Z6V0fTxa viewed on 6/6/2024
43- Qatari Ministry of Foreign Affairs, Official Spokesperson for the Ministry of Foreign Affairs: Qatar will continue its efforts to reach an agreement that leads to stopping the Israeli war on Gaza, published on 11/6/2014, available at the following link: https://2u.pw/ZBOWJEho viewed on 6/6/2024
44- Saud Al-Ishaq, What does the future of Qatari influence in Gaza look like?, Amwaj Media, Available at the following link: https://2u.pw/dnhuePcs Viewed on 6/7/2024
45- Cleary Waldo, Gabriel Epstein, and others, International Reactions to Hamas' Attack on Israel, Policy Analysis/Political Watch, available at the following link: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/rdwd-alfl-aldwlyt-tjah-hjwm-hmas-ly-asrayyl Viewed on 6/3/2024
46- Mufaz Ahmad Yousef, Qatari Diplomacy Towards the Palestinian Cause: Support, Advocacy, and Advocacy, Sama News Agency, an independent Palestinian

news agency, published on 5/8/2023, available at the following link: https://2u.pw/9ZIHAJqP Viewed on 6/9/2024
47- The official website of the Qatari Ministry of Foreign Affairs, The State of Qatar announces reaching a humanitarian truce agreement in Gaza, available at the following link: https://2u.pw/2YfJFfJg Viewed on 6/10/2024
48- Al-Khaleej Online, Qatar responds to the "Israeli" attack: A sign of recklessness and selfishness, published on 4/4/2024, available at the following link: https://2u.pw/c9ad8rUd Viewed on 6/11/2024
49- Saeed Amouri, A sharp attack by Israel on Guterres after its army was included in the "list of shame" (summary), Anadolu Agency, published on 6/7/2024, available at the following link: https://2u.pw/Hp2IY7gt Date of visit: 6/13/2024

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢